الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بكل من الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي

إعداد

د/ شيماء كمال عبد العليم حسن

مدرس علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية – القاهرة

الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بكل من الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي لدي معلمي مرحلة التعليم الأساسي

شيماء كمال عبد العليم حسن

قسم علم النفس، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

البريد الإلكتروني: shimaahassan.56@azhar.edu.eg

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف علي العلاقة بين الدافعية الأخلاقية وكلاً من (الطمأنينة النفسية – التوافق الاجتماعي) لدي معلمي مرحلة التعليم الأساسي والتحقق من إمكانية التنبؤ بالدافعية الأخلاقية بكل من الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي، والكشف عن الفروق في الدافعية الأخلاقية وفقاً للنوع (ذكور – إناث) ونوع التعليم (أزهر – عام) لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي. وشارك في البحث (300) معلم ومعلمة (150معلم و150معلمة) من بعض مدارس الأزهر والتربية والتعليم في محافظة الفيوم وذلك بالعام الجامعي (2021/2020م)، وقد تكونت أدوات البحث من مقياس الدافعية الأخلاقية (إعداد الباحثة)،ومقياس الطمأنينة النفسية (إعداد الباحثة)،ومقياس التوافق الاجتماعي (إعداد الباحثة).وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين (الدافعية الأخلاقية– الطمأنينة النفسية، التوافق الاجتماعي)، وإمكانية التنبؤ بالدافعية الأخلاقية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من خلال الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي.وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية الأخلاقية وأبعادها وفقاً للنوع (ذكور – إناث)، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية الأخلاقية وأبعادها وفقاً لنوع التعليم (أزهر– عام) لصالح التعليم الأزهري.تمت مناقشة نتائج البحث، وتقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الدافعية الأخلاقية، الطمأنينة النفسية،التوافق الاجتماعي،معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

Moral motivation and its relationship to psychological reassurance and social adjustment among teachers of the basic education stage

Shaima Kamal Abdel Alim Hassan

Department of Psychology, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University in Cairo.

Email: shimaahassan.56@azhar.edu.eg

Abstract:

The aim of the current research is to identify the relationship between moral motivation and (psychological reassurance - social adjustment) for teachers of the basic education stage, and to verify the predictability of moral motivation with both psychological reassurance and social adjustment, and to reveal the differences in moral motivation according to gender (males - females). And the type of education (Azhar - general) for teachers of the basic education stage. Teachers who participated in the research (300) male and female teachers (150 male and 150 female teachers) from some Al-Azhar and Education schools in Fayoum Governorate in the academic year 2020/2021 AD. The research tools consisted of the moral motivation scale (prepared by the researcher), the psychological reassurance scale (prepared by the researcher), and the social compatibility scale (prepared by the researcher). Predicting the moral motivation of teachers of the basic education stage through psychological reassurance and social adjustment. There are no statistically significant differences in moral motivation and its dimensions according to gender (male - female), and there are statistically significant differences in moral motivation and its dimensions according to the type of education (Azhar - General) in favor of Al-Azhar education. The results of the research were discussed, and some recommendations and proposed research were presented.

Keywords: Moral motivation, psychological reassurance, social adjustment, basic education teachers.

مقدمة:

يُرجع كثير من المختصين المشاكل التي تعاني منها المجتمعات لوجود أزمة أخلاقية سببها عدم تحكيم الناس للمعايير الأخلاقية في مناشط الحياة المختلفة. وبما أنَّ الأخلاق من الموضوعات المهمة في كل المجتمعات لأنَّ الأخلاق تكون موجهة لسلوك كل فرد في تعامله في المواقف الحياتية المختلفة والتي يكتسبها من التربية والبيئة التي يعيش فيها؛ وقد حث الدين الإسلامي علي الأخلاق قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) القلم "4" وقول رسول الله صلَّ الله عليه وسلم: "إنما بُعثتُ لأُتمم مكارم الأخلاق." وهذا تأكيد علي الالتزام والتحلي بمكارم الأخلاق، وأيضًا تصرف الإنسان بشكل أخلاقي والتزامه بالمعايير والقيم الأخلاقية يُشعره بالراحة النفسية، ويكون لديه توافق اجتماعي مع المجتمع الذي يعيش فيه.

إن للأخلاق الفاضلة أهمية عظمى في حياة الإنسان سواء بالنسبة له أو بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه، أهمية تفوق الحاجة إلى الطعام والشراب، ذلك أنه بهذه الأخلاق يعيش حياته السعيدة في الدنيا، ويصير إلى حياة أسعد في الآخرة، وإنَّ الإنسان بدون مكارم الأخلاق يُصبح عديم الخير والفائدة، كثيرُ الشر والضّر، ولمكارم الأخلاق في الإسلام مكانة فريدة لم تكن في دين من الأديان، أو منهج من المناهج قال رسول الله صلَّ الله عليه وسلم:"إنَّ مِن خِيَارِكُمْ أحْسَنَكُمْ أخْلَاقًا. "وقال أيضًا: "إنَّ من أحبّكم إليَّ أحسنُكم أخلاقًا. " وقال أيضًا :" اتَّقوا النَّار ولو بشِقّ تمرةٍ ؛ فإنْ لمْ تجدْ فبكَلِمةٍ طَيبةٍ "(ضيف الله،2013 :6).

ويرى (Malin et al. (2015 أنَّ الدافعية الأخلاقية توجه الفرد نحو المساعدة وتوجهه نحو اتباع القيم الأخلاقية مثل العدل والمساواة ومساعدة الآخرين، والانخراط في النشاط المدني والاجتماعي ينبع من دوافعه الأخلاقية التي يجب أن تسمو فوق المصلحة الذاتية.

وتُعدُ الدافعية الأخلاقية قوام حياة الإنسان وأساس كيانه المعنوي وتفاعله مع مجتمعه ومعطيات حياته وهو من الموضوعات التربوية والنفسية الحديثة التي لها دور كبير في تحقيق الصحة النفسية للفرد كالاستقرار النفسي والقدرة علي التكيف والتعامل مع الآخرين، وتحقق أيضًا الصحة المجتمعية كشعور أفراد المجتمع بالأمان وأنهم أصحاء ومترابطون. وأنها تساعد الفرد على مواجهة المعضلات والتحديات الأخلاقية في مجالات الحياة الخاصة ومجال العمل، وتشتمل الدوافع الأخلاقية على العديد من المهارات مثل احترام الآخرين ومساعدتهم ومراعاة الضمير وعمل علاقات اجتماعية وايجاد معنى للحياة واتباع القيم والتقاليد.

ويشير (Malina et al. (2015 الي أنَّ الفرد الذي يساعد الآخرين ويتبع القيم الأخلاقية مثل العدل والمساواة، والمشاركة في النشاطات المدنية والاجتماعية تنبع من دوافعه الأخلاقية التي يجب أن تسمو فوق المصلحة الذاتية، وتتمثل الدوافع الأخلاقية كما أشار إليها (Kingori & Gerrets (2016 بالكثير من المهارات مثل احترام الآخرين ومساعدتهم ومراعاة الضمير وايجاد معنى للحياة، ويُعدُ الدافع الأخلاقي أكثر العوامل تأثيرًا في قدرة الفرد في اختياراته الشخصية. وفي ظل الضغوط الحياتية تبرز بعض الأحكام النفعية؛ لذا وجب الاهتمام بالدافعية الأخلاقية لأنها ميكانيزم تحفيزي للسلوك الاجتماعي الأخلاقي ودورها في التصرف بصورة أخلاقية واقعية.

كما تُشير (Assor (2011:240 إلي أنَّ الدافعية الأخلاقية تُحفز الفرد على القيام بالأعمال الأخلاقية التي تحتاج إلى بذل الوقت أو الجهد أو المال، كما أنَّ الأخلاقيين يُصدرون أحكامًا أخلاقية ويَبقون غير متحمسين بدوافعهم، أما ذوي الدافعية الأخلاقية فإنهم رغم إصدارهم

أحكامًا أخلاقية فعليًا إلا أنه يَتْبعُها القيام بالسلوك بشكل أخلاقي، كما أنَّ تصرفهم يكون بشكل أكثر عقلانية ومنطقية من غيرهم.

وتأتي أهمية الطمأنينة النفسية من كونها إحدى أهم المظاهر الأساسية للصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، والتي من أهمها الشعور بالأمن والاطمئنان والرضى النفسي والنجاح للفرد، وتحقيق التوافق النفسي، وكذلك النجاح في إقامة علاقات مع الآخرين والانفتاح عليهم (الدليم ،2004: 1) وتعد الطمأنينة النفسية السلام الداخلي ، فهي حالة من التوازن الجوهري، وتحقيق التغيير نحو الأفضل، وتمثل شعور الفرد بالراحة النفسية من خلال ثقته بنفسه وشعوره بالرضى الذاتي وتمتعه بالمرونة النفسية وقدرته علي إقامة علاقات ايجابية في محيطه الأسري والاجتماعي وعيشه الحياة بالمعنى الذي يضمن له تحقيق أهدافه فيها (الشجيري،2009: 28) كما أنها شعور داخلي للفرد براحة البال، والتمسك بأساسيات الإيمان، والسلامة والسعادة والقناعة والرضي وتوقع الخير والأفضل، بعيدًا عن الخطر والقلق والتهديد، مع الكفاية في حل المشكلات بثقة عالية بالنفس، وتقبل الذات وتقديرها والتسامح معها، متخذًا بذلك أسلوبًا خاصًا به في عيش الحياة يضمن له التوافق وتحقيق الأهداف (الحكاك،2011: 29)

ويعد الأفراد المطمئنون نفسياً المتزنون انفعاليًا أكثر قدرة علي التفكير الأخلاقي وكبح جماح شهواتهم والتحرر من الميول والاتجاهات الصبيانية وأكثر قدرة علي تحمل المسئولية من أولئك الأفراد غير المطمئنين (شريف وآخرون، 2012: 118).

وحاجة الفرد للطمأنينة النفسية تعد من أهم الحاجات لتكوين أنماط سليمة من القيم والمعايير والاتجاهات الإيجابية السليمة ، إذ أنها تعد المصدر الأول لإحساس الفرد بالثقة في ذاته وفيمن حوله، وفقدان الفرد للطمأنينة النفسية يؤدي الي الكراهية إذ أنَّ من شأن من خاف شيئًا كرهه (لبواذة،2016: 124).

ولعل أبرز عوامل النجاح في حياة الفرد أن يكون متوافقًا نفسيًا واجتماعيًا مع ذاته والآخرين ويؤدي ذلك لإستثارة الدافعية ويجعلها أكثر فاعلية وإيجابية، فالمناخ النفسي والاجتماعي الناجم عن الظروف والعلاقات الاجتماعية والاتجاهات الثقافية والحضارية المحيطة بالفرد تحدد آليات تحقيق الأهداف والرغبات والطموحات. (سرار،2015:350)

وفي ظل الظروف الحياتية الضاغطة التي يعيشها الفرد تظهر بعض الأحكام النفعية لذلك وجب الاهتمام بالدافعية الأخلاقية لأنها آلية تحفيزية للسلوك الاجتماعي الأخلاقي وتعتبر من أهم متغيرات علم نفس الأخلاق.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعاني المجتمع من مشكلات اجتماعية تكون بصورة متعدد من حيث مضمونها وحدتها خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والاخلاقية والتي تزيد في ظهور الانحراف وانتشار صور غير مألوفة سابقًا مما تهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي للأفراد.

وإنَّ العصر الحالي يجتاحه التطور المادي السريع والذي يُحتم علي الفرد أنْ يتمسك بما لديه من قيم أصيلة ومبادئ أخلاقية يقاوم من خلالها تيار الإغراءات بمقدار ما لديه من دافعية أخلاقية ، فالعديدُ من مشكلات مجتمعنا هي مشكلات أخلاقية في صميمها والعديد من مظاهرها يعبر عن أزمة أخلاقية وقصور في الجانب الأخلاقي في شخصية الفرد ، وتعد أبرز أهداف المؤسسات التربوية هو إكساب أفرادها نسقاً من المعايير الأخلاقية التي تشكل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وتنظم علاقاته بالجماعة إذ تمثل هذه المعايير السلطة الخارجية للفرد .(سعدون ،2016: 387)

كما أن الأفراد الأمنين نفسيًا أكثر قدرة علي اتخاذ القرارات الأخلاقية من غيرهم ذوي الأمن النفسي المنخفض إذ أنهم أكثر ميلا لفك الارتباطات الأخلاقية المتعارف عليها .(Chugh, et al.، 2014:91)

ويتمثل البعض الآخر في ضعف الشعور بالطمأنينة النفسية إذ أن الأفراد الذين يفشلون في إشباع حاجاتهم من الطمأنينة النفسية يفشلون في تحقيق ذاتهم وتتجه شخصيتهم الي الخوف من الآخرين واستخدام القوة الجسدية لإيذاء الغير ومحاولة السيطرة عليهم (محمد،2009: 86).

واتضح من الدراسات النفسية والتربوية أن ليس هناك سلوك دون دافع وأن الأفراد الذين يفتقرون الي هذه السمة أي الدافعية لن يكونوا علي درجة من التوافق الاجتماعي لأن بعد التفضيل وعدم التفضيل قد يتحدد في إطار الجماعة، ووضع قيم ومعتقدات المجتمع نصب العين (طالب، 2015).

وأوضحت دراسة (Jia et al. (2017 العلاقة بين الطمأنينة النفسية وانحراف الأقران، وادمان الإنترنت وعلاقتهم بالمعلم، وكشفت النتائج أنَّ الأفراد المرتفعين في الطمأنينة النفسية أقل قابلية للإنتماء المنحرف، أقل قابلية لإدمان الإنترنت، وأكثر انضباطًا في علاقتهم بالمعلم.

كما أوضحت دراسة (Chugh et al. (2014 العلاقة بين الأمن النفسي وإمكانية الحد من صنع القرار غير الأخلاقي، وتوصلت الدراسة الي أن الأفراد الآمنين نفسياً أكثر قدرة علي اتخاذ القرارات الأخلاقية من غيرهم من الأفراد ذوي الأمن النفسي المنخفض، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الأمن النفسي من قبل المعلمين والمديرين وجميع المنظمات كافة لأفرادها لأن توفير الأمن يسهم في الحد من السلوكيات الغير أخلاقية.

كما وجد أن معظم الجانحين لديهم مستوي منخفض من الحكم الأخلاقي، ودوافعهم الأخلاقية ضعيفة، مما يعني أن الأفراد منخفضي الدافعية الأخلاقية معرضون لأن يكونوا عرضة لارتكاب الجرائم الجنائية الخطيرة في المستقبل (Weyers,2013:385).وهذا يهدد أمن الأفراد وسلامتهم داخل المجتمع. وأشار)ِAboodi,2017:223) إلى أن افتقار الأفراد إلي الدافعية الأخلاقية أو عدم وجودها لديهم بصورة فعالة قد يضعهم في وضع سئ للاستجابة بطريقة أخلاقية ويؤدي ذلك إلي ما يُسمي بالقصور الأخلاقي الذي يترتب عليه جعل الفرد عرضة للاضطرابات النفسية والمشكلات الاجتماعية.

وتتضح مشكلة البحث نتيجة اهتمام الباحثة بالدافعية الأخلاقية التي تحفز لإداء الفعل الأخلاقي وإنْ كان هناك العديدُ من الأبحاث قد اهتمت بدراسة الدافعية الأخلاقية في

علاقتها ببعض المتغيرات، إلا أنه لايوجد دراسة تناولت الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي لدي معلمي مرحلة التعليم الأساسي، ومن خلال اِطّلاع الباحثة وُجدَ أنَّ هناك تضارب في نتائج الدراسات السابقة من حيث الفروق بين الجنسين مثل دراسة عبدالله (2020)، ودراسة محمود، الخصوصي (2018)التي توصلت إلى وجود فروق في الدافعية الأخلاقية لصالح الإناث، في حين توصلت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور – إناث)في الدافعية الأخلاقية. ولذلك فإنَّ البحث الحالي يسعى إلى التعرف علي العلاقة بين الدافعية الأخلاقية وبين الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي، وكذلك معرفة الفروق في الدافعية الأخلاقية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي باختلاف النوع (ذكور- إناث) ونوع التعليم (أزهر – عام) .

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

- ما العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والطمأنينة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي؟
- ما العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والتوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي؟
- ما إمكانية التنبؤ بالدافعية الأخلاقية من خلال كل من الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي؟
- ما الفروق بين متوسطات درجات معلمي مرحلة التعليم الأساسي على أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية والدرجة الكلية باختلاف النوع (ذكور – إناث) ؟
- ما الفروق بين متوسطات درجات معلمي مرحلة التعليم الأساسي على أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية والدرجة الكلية باختلاف نوع التعليم (أزهر – عام)؟

أهداف البحث:

- التعرف علي العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والطمأنينة النفسية من ناحية وبين الدافعية الأخلاقية والتوافق الاجتماعي من ناحية أخرى لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.
- التحقق من إمكانية التنبؤ بالداافعية الأخلاقية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من خلال كل من الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي.
- الكشف عن الفروق في الدافعية الأخلاقية وفقا للنوع (ذكور – إناث) ونوع التعليم (أزهر – عام) لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي:

الأهمية النظرية:

- تناول مفهوم على جانب كبير من الأهمية والحداثة، وهو الدافعية الأخلاقية وتحديد أبعاده والتنظير له فالدافعية الأخلاقية تُمثل حجر الزاوية في تحديد القرارات الأخلاقية والأفعال التي يقوم بها الناس وأيضًا تُعتبر العنصر الفاعل للسلوك الأخلاقي.
- أهمية الفئة التي يتناولها البحث وهي معلمي مرحلة التعليم الأساسي على اعتبار أنَّ المعلم هو المُربي والقدوة، فالمعلم بصفة خاصة أول الأشخاص الراشدين من خارج نطاق الأسرة الذين يلعبون دورًا رئيسيًا في حياة الطفل، وهو في حالات كثيرة يؤدي دور البديل عن الوالدين.
- إعداد مقاييس لكل من الدافعية الأخلاقية، والطمأنينة النفسية، والتوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

الأهمية التطبيقية:

قد تساهم نتائج البحث الحالي فيما يلي:

- تصميم بعض البرامج الإرشادية لمساعدة المعلمين لتنمية الدافعية الأخلاقية لديهم وكيفية اكتساب والتحلي بالسلوك الأخلاقي.
- فهم وتوجيه المعلمين الذين يعانون من مشكلات أخلاقية أو تأخر في نموهم الأخلاقي، بحيث تُشكل الدراسة قاعدة نستطيع من خلالها تنمية الدافعية الأخلاقية لديهم.
- تقدم الدراسة الحالية ونتائجها أساسًا للدراسات التجريبية في مجال التعلم الأخلاقي.
- الخروج بتوصيات ومقترحات قد تفيد الباحثين في دراستهم.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

الدافعية الأخلاقية : :Moral Motivationتُعرفها الباحثة بأنها قدرة المعلم علي ضبط النفس في مواجهة الحياة المختلفة، والاجتهاد والاعتماد علي النفس من أجل النجاح، وعدم إيذاء الآخرين والمساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب، والإلتزام بالنظام الاجتماعي،وتحقيق العدالة الاجتماعية.

الطمأنينة النفسية: Psychological reassurance: تُعرفه الباحثة بأنه شعور المعلم بالثقة في النفس، وقدرته علي التفاعل الاجتماعي، والتزامه بالمبادئ الدينية ورضاه عن الحياة.

التوافق الاجتماعي : Social Adjustment تُعرفه الباحثة بأنه قدرة المعلم علي تحقيق التوافق الشخصي ونجاحه في إقامة العلاقات الاجتماعية، وتوافقه مع أفراد أسرته، وكذلك توافقه في المجال المهني.

حدود البحث:

- حدود موضوعية: وتتمثل في موضوع البحث وهو "الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بكل من الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي
- حدود بشرية: شارك في البحث الحالي (300) من معلمي مرحلة التعليم الأساسي.
- حدود مكانية: تم اختيار المشاركين في البحث من بعض المدارس الأزهرية ومدارس التربية والتعليم من محافظة الفيوم.
- حدود زمنية: تم تطبيق أدوات البحث خلال عام 2021/2020.

المفاهيم النظرية للبحث:

أولاً: الدافعية الأخلاقية: Moral Motivation

تعريفات الدافعية الأخلاقية

تباينت تعريفات الدافعية الأخلاقية تبعًا لاختلاف الباحثين وتوجهاتهم ومدارسهم الفكرية حيث" يري (Tannenbaum,2002:7) أنَّ الدافع يعد أخلاقياً إذا كان متضمناً لجوانب أخلاقية، كما أن الدوافع الأخلاقية منها جانب انفعالي يدفع الفرد للشعور بالآخر متمثلاً في الرحمة والشفقة والخير.

ويري (Besser-Jones,2003) أن هناك قصوراً في النظريات الأخلاقية بتركيزهاعلى السلوك الأخلاقي دون البحث عن الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك، ومن ثم فهو يدعو إلى بناء نظرية للدافعية الأخلاقية. وفي هذا السياق يري (Luco,2013:132) إن جميع النظريات التي بحث في الدافعية الأخلاقية لم تقدم ما يكفي لهذا المفهوم وتفترض هذه النظريات أنَّ السلوك الأخلاقي هو نتيجة التفكير العملي التي بدأها الحكم الأخلاقي.

وتعرف بأنها " القوة الانفعالية التي تعمل علي تحويل المبادئ الأخلاقية إلى ممارسات اجتماعية " (Hardy ,2006)

ويعرفها (Sheikh,2007:6) علي أنها "موجهات للسلوك والتي تقترب من النتائج الإيجابية وتعمل علي تجنب النتائج السلبية، والنتائج الإيجابية في المجال الأخلاقي هي تلك السلوكيات الأخلاقية التس يجب القيام بها، في حين أن النتائج السلبية في المجال الأخلاقي هي السلوكيات غير الأخلاقية التي ينبغي علي الفرد ألا يفعلها.

حين عرفها (Buchmann,2010:138 & Malti) على أنها استعداد الأفراد للالتزام بالقواعد الأخلاقية التي يرون أنها صالحة حتي عندما تكون هذه القواعد في حالة صراع أو تعارض مع رغبات أخري غير أخلاقية ، وهذا يعني أن الدافعية الأخلاقية لها مكون معرفي قوي حيث يجب علي الفرد أن يفهم صحة القواعد الأخلاقية وأيضًا يجب على الفرد أن يفهم صحة القواعد الأخلاقية وأيضاً يجب عليه أن يفكر في هذه المعرفة الأخلاقية واختيار قبولها باعتبارها التزام شخصي.

وتعرف بأنها"استعداد الفرد ورغبته في القيام بالسلوكيات الأخلاقية ذات الصلة الوثيقة باهتماماته وفهمه للقواعد والقيم والمبادئ الأخلاقية المتعارف عليها في مجتمعه، والتزامه الشخصي بها، وميله لتجنب السلوكيات غير الأخلاقية التي يبذلها المجتمع، والتي ينبغي عليه تجنب فعلها أو عدم التوجه إليها، وتكون هذه الرغبة داخلية تهدف إلى إرضاء ذاته ورفاهيته وتولد مشاعر طيبة له وللاخرين، أو خارجية تهدف الي إرضاء الآخرين، أو كسبًا لحبهم وثقتهم وإعجابهم (محمود، الخصوصي، 2018).

وهي القوي التي تجعل الفرد يسلك بطريقة أخلاقية ، حتي لو تعارض مع مصالحه الشخصية ، مقاوماً للإغراءات والعوائق التي تقف أمامه ، من خلال امتلاكه للفضائل والقدرة علي التضحية والتعاطف مع الآخرين ، والاعتماد علي النفس والاجتهاد (الزغول، رافع، 2018: 185).

وتلاحظ الباحثة أنه على مدار السنوات الماضية ركزت الدراسات علي الأخلاق والتفكير الأخلاقي بدرجة أكبر من الدافعية الأخلاقية ، والقيم الأخلاقية للفرد والمجتمع ، وهي بهذا قد مهدت الطريق لفهم الدافعية الأخلاقية.

أنواع الدافعية الأخلاقية:

تشتمل الدافعية الأخلاقية على نظامين متقاطعين يعملان بطرق مختلفة إذ يوجد نظام للمعرفة الأخلاقية يقدم معلومات من أجل الأحكام الخلقية ونظام للذات يقدم معلومات من أجل فهم الذات وتحمل المسئولية، والتحليل النفسي والفلسفة السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي عملت جميعها علي تفسير كيفية اكتساب الأفراد للضوابط الداخلية الضرورية لمنع الميل إلى مكآفات الذات ومقاومة الإغراء بالإنحراف عن التوقعات الاجتماعية.كانت الأخلاق عبارة عن تركيب خارجي مفروض على الأفراد من لاشئ يمكن أن تكون القواعد الأخلاقية المستدخلة فعّالة فقط إذا كانت مفروضة بواسطة مشاعر سلبية قوية مثل الإحساس بالذنب والخجل(Power,2005)

أما رست Rest حدد السلوك الأخلاقي بأربعة مكونات نفسية هي الحساسية الأخلاقية ، والحكم الأخلاقي ، والدافعية الأخلاقية ، والتنفيذ وهذه المكونات مسئولة عن إنتاج السلوك الأخلاقي ، وتشير الدافعية الأخلاقية إلى أنَّ الفرد يُعطي الأولوية للقيمة الأخلاقية ويُحاول تحقيقها.(deci,2000&Rayan)

ومن هنا يمكن استنتاج نوعين للدافعية الأخلاقية:

- الدافعية الأخلاقية الداخلية Internal moral motivation: القوة الداخلية التي توجه سلوك الفرد أخلاقيًا منها ضبط النفس في مواقف الحياة المختلفة والاجتهاد والاعتماد علي النفس من أجل النجاح وعدم إيذاء الآخرين والأمانة والعفو والإصلاح بين الناس، وبر الوالدين والتضحية والعفو بهدف إرضاء ذاته.
- الدافعية الأخلاقية الخارجيةExternal moral motivation: القوي الخارجية التي توجه سلوك الفرد أخلاقيًا منها مساعدة الآخرين والعدل عند التعامل مع الناس، والعدالة الاجتماعية، وقد تكون إرضاءً للآخرين أو الحصول على الثناء منهم أو التباهي أو حبًا للظهور.

والدافعية الأخلاقية هي أهم معطي للقيم الخلقية بالمقارنة مع القيم المنافسة فالقرارات الخلقية تتطلب غالبًا اختيار بين قيم متنافسة حيث تتعلق بالقيام بما هو أخلاقي بغض النظر عما تمليه القيم الأخري، فيمكن أن يكون هناك ردود أفعال مختلفة ترجع لنوع الاختيار القيمي الذي يتعرض له الفرد فقيمة مثل التقبل الاجتماعي ربما تؤثر فيما يقرره الفرد من فعل خلال الموقف كذلك تؤدي دافعية الفرد هنا دورًا مهما فهي التي تحدد إذا كانت القيم الخلقية تُعطي أسبقية عن القيم الأخري مثل الحساسية للمشكلات السياسية، والتفوق المهني، والشرعية، والأمن المادي، وتحقيق الذات، وحماية المنظمة التي ينتمي إليها الشخص ويشمل تقييمًا للخطوات المتنوعة الحدث وعلاقتها بالقيم الخلقية وتأثيرها علي الفعل. وفي بعض الأحيان الاختيار للبديل الخلقي يتضمن تضحية بالمصلحة الشخصية.(Rest، et al. 1999، Welfel، 2002، MortonWorthley، et al. 2006)

بنية الدافعية الأخلاقية The structure of moral motivation:

الدافعية الأخلاقية مثلها مثل جميع أنواع الدوافع الأخرى .تتكون من الحالة المعرفية (مثل: المعتقدات)، والحالة غير المعرفية، أو الانفعالية (مثل الرغبات) ويضرب الإنسان مثالاً لذلك بقوله " لو فرضنا أنَّ شخصًا ما كان يعتقد أن جاره محتاج للمساعدة، فإن هذا الإعتقاد لن يدفعه أو يحفزه للمساعدة إلا إذا كان هو نفسه مهتمًا بالأخلاق، أو لديه رغبة ذات صلة، كالرغبة في القيام بما يلزم من القيام به، وهذا الاعتقاد مثل أي اعتقاد آخر سوف يُحفز فقط عندما يقترن بالرغبة المناسبة أو موقف انفعالي آخر، وفي بعض حالات الدوافع الأخلاقية يمكن أن يكون دافع الشخص للقيام بعمل ما في حالة معرفية فقط كدافع الشخص لمساعدة جاره يمكن أن يتكون فقط من اعتقاده أن مساعدة جاره مطلوب أخلاقياً، وأطلق الإنسان علي هذين المكونين "أنموذج الرغبة في الاعتقاد للعمل " لأنه يفسر كل السلوك المقصود بما في ذلك السلوك الأخلاقي من خلال الإشارة إلي مزيج من الرغبة في نهاية معينة، والاعتقاد بأن العمل هو وسيلة لتحقيق تلك الغاية المرجوة (Findler,2001:23 & Luco,2013:132)

ثانياً: الطمأنينة النفسية Psychological reassurance:

ازدهر علم النفس الإيجابي علي مدار العشرين سنة الماضية وزاد الاهتمام بالكثير من الجوانب الإيجابية المرتبطة بالتنمية البشرية والأداء (Seligmanm,2012). ولعل موضوع الطمأنينة النفسية من الموضوعات التي نالت حظها من الاهتمام والانتباه في الآونة الأخيرة.

مفهوم الطمأنينة النفسية:

فالطمأنينة بصورة عامة هي مفهوم متعدد الجوانب يتضمن الأبعاد الذاتية والاجتماعية والنفسية Subjective,Social and psychological dimensions بالإضافة إلي السلوكيات المرتبطة بالصحة، لذا فقد ازدهرت الدراسات والأبحاث من جانب العلماء بالتركيز علي الطمأنينة النفسية (Deci,2006&Ryan)

وتعرف بأنها "تحرر الفرد من الخوف والوصول إلي حالة الاطمئنان علي صحته ومستقبله والشعور بالثقة تجاه الآخرين ومركزه الاجتماعي " (الألوسي، 2014: 85).

وتعرف بأنها" قدرة الفردعلي مواجهة التحديات المختلفة للحياة وقدرته علي التعامل معها والتحكم فيها وشعوره بالأمن والاستقرار والحماية وإشباع حاجاته الانفعالية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية والروحانية والسلامة النفسية "(عثمان، 2016: 22).

كما تعرف ايضاً بأنها "شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول من الآخرين وأن بيئته صديقة له وعدم الشعور بالتهديد أو فقدان الأمن" (Cortes, et al.، 2016:54).

وتعرف ايضاً بأنها "احساس الفرد بالسعادة والطمأنينة والراحة والسكينة وشعوره بالكفاءة والثقة بالنفس وتقبلها وبأنه مقبول ومقدر من قبل الآخرين (ناظم ،2019 : 453)

وينظر عادة لمتغير الطمأنينة النفسية علي أنها مزيج من الحالات الوجدانية الإيجابية مثل: السعادة والأداء بفعالية مثالية علي مستوي الفرد أو الجماعة (عبد الرحيم،2020: 647)

أهمية الطمأنينة النفسية:

تعد الطمأنينة من أهم الجوانب الشخصية المهمة والتي يبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولي خلال خبرات الطفولة التي يمر بها، ذلك المتغير الهام الذي كثيراً ما يصير مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها، مما يؤدي به إلي الاضطراب النفسي".

وأن نشأة الفرد في أسرة سليمة وتحيطه بالشعور بالإطمئنان، وتشبع به احتياجاته وتعزز لديه النمو بشكل سليم، وتنمي لديه القدرة علي إعطاء هذا الشعور لمن حوله. (زعاترة، 2018)

وسائل تحقيق الطمأنينة النفسية:

لتحقيق الطمأنينة النفسية يتعين علي الفرد ما يلي:

- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساس مهم في تحقيق الطمأنينة النفسية .
- الثقة بالنفس التي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالطمأنينة والعكس صحيح، فأحد أسباب فقدان الشعور بالطمأنينة والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.
- تقدير الذات وتطويرها وهو أسلوب يقوم علي الفرد وقدراته، ويعتمد عليها من الأزمات.
- العمل علي كسب رضا الناس، وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يرجع اليه وقت الحاجة.
- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال حيث إن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها، ومن ثم فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتي لا يخسرها عندما يكون الإنسان في أمس الحاجة إليها.
- معرفة حقيقة الواقع : وهذا يقع علي عاتق المجتمع ، وله الدور الكبير في توفيره، وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح الفرد فيها يعتمد علي وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة.(العرجا،2012، راجح 2011)

العوامل المؤثرة في الطمأنينة النفسية:

هناك مجموعة من العوامل أثرت في الطمأنينة النفسية لدى الأفراد:

- التنشئة الاجتماعية: تؤدي الطمأنينة النفسية دوراً مهما في التنشئة الإجتماعية فهي تتحدد بأساليبها من تسامح وتسلط وديمقراطية وتقبل ورفض وحب وكراهية إذ أصبحت العلاقات الاجتماعية سبباً مباشراً من أسباب نموه، ودرجة الطمأنينة النفسية التي يشعر الفرد بها تعتمد علي توفير المحبة والقبول والإستقرار.
- العوامل البيئية: تعد البيئة من العوامل التي يتأثر فيها الفرد من خلال وجوده المتواصل فيها ، والتي تكسبه خبرات ومواقف مختلفة تجعله يشعر بالطمأنينة النفسية نحو بيئته.
- العوامل الجسمية والصحية: تعني الحالة الجسمية والصحية سلامة الجسم، وما فيه من قوي حيوية تمكن الفرد من القيام بحركاته الأساسية، وإن لهذه العوامل الجسمية أثر في الطمأنينة إذ أنه كلما زاد تقبل الفرد لجسمه زاد شعوره بالطمأنينة النفسية، وكلما قل تقبله أصبح أكثر عرضه لفقدان الأمن النفسي.
- العوامل الإقتصادية: تعد العوامل الاقتصادية من العوامل الضاغطة التي قد تهدد حياة الفرد بالخطر، إذ إن قلة الدخل الشهري له تشعره بعدم الأمن النفسي في إشباع حاجاته ورغباته الذاتية وهذه المشاعر من عدم الكفاية وإرضاء الحاجات المادية تولد له نوعا من القلق والاضطراب نتيجة عدم الطمأنينة النفسية علي إشباع حاجاته الشخصية وحاجات أسرته. (فاروق ،2009)

إن الشعور بالطمأنينة النفسية ينشأ وينمو مع الفرد علي أساس الإشباع النسبي للحاجات حسب ترتيبها في هرم "ماسلو" للحاجات وبتأثير من مصادر الإشباع المختلفة والعوامل المحيطة فهي متداخلة فلا يوجد بينها حدود فاصلة وذات تأثير متباين وقوي من حيث المقدار والنوع في مراحل العمر المختلفة .كما تشكل ثقافة المجتمع الإطار الذي يحيط بجميع المصادر والعوامل السابقة فهي تترك بصماتها ضمن هذا الإطار وهناك خصائص للطمأنينة النفسية أظهرتها نتائج عينة من البحوث والدراسات وهي علي النحو الآتي:

خصائص الطمأنينة النفسية:

- تتحدد الطمأنينة النفسية والأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح، وتسلط، وديمقراطية، وتقبل، ورفض، وحب وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات والمواقف الإجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.
- تؤثر الطمأنينة النفسية إيجابياً علي التحصيل الدراسي وفي الإنجاز بصورة عامة.
- المتعلمون والمثقفون أكثر شعوراً بالطمأنينة النفسية من الجهلة والأميين.
- شعور الوالدين بالطمأنينة النفسية مرتبط بوجود الأولاد.

- الآمنون نفسياً أعلي في الابتكار من غير الآمنين.
- عدم الأمن وعدم الشعور بالطمأنينة النفسية يرتبط ارتباط موجب بالتشيث بالرأي والجمود الفكري بدون مناقشة أو تفكير.
- عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض وخاصة أمراض القلب (جودت ،2014: 199)

التوافق الاجتماعي Social Adjustment:

يتسم سلوك الفرد المتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية، بسمات عدة تتمثل في الاتزان والكفاءة والسلوك السوي، والقدرة علي مواجهة مطالب الحياة وضغوطها والتغلب علي آثارها السلبية. وأن الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي والرضا عن الذات والآخر، من أهم مقومات الشخصية الناضجة التي ينشدها ويبتغيها أي مجتمع.

تعريف التوافق الإجتماعي:

التوافق هو "حالة من التوائم والانسجام بين الفرد وبيئته ، وتبدو في قدرته علي إرضاء أغلب حاجاته تصرفه مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية ،ويتضمن التوافق قدرة الفرد علي تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية.(الهدي ،2012: 14)

ويعرف التوافق الاجتماعي بأنه" شعور الفرد بالسعادة مع الآخرين وقدرته علي اقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب" (زهران ،1988: 104).

ويُعرف بأنه " حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته ، ويبدو في قدرة الفرد علي إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته مرضياً بهذا المطلب البيئة المادية والاجتماعية (راجح، 2007: 47).

يفسر"إيزنك" و أرنولد " التوافق علي أنه " الاتزان الاجتماعي خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية (النيال، عبد الحميد، 2009: 148).

ويعرف بأنه "عملية ديناميكية يحاول من خلالها الفرد عن طريق مرونة سلوكه، أن يحقق التوافق بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ، وتشمل كل ما يحيط به من متغيرات وإمكانيات للوصول إلي حالة من الاستقرار الاجتماعي ويقاس التوافق بمدي قدرة الفرد علي مواجهة المشكلات التي تعترضه وآليات التعامل معها.(سرار، 2015: 353)

هناك من يري أن التوافق الاجتماعي أو التوافق مع البيئة الاجتماعية أو الوسط الاجتماعي، يعني قدرة الفرد علي التكيف مع البيئة الخارجية، المادية والاجتماعية .وتري الباحثة أن تعريفات التوافق الاجتماعي تتفق علي أنه حالة من الانسجام وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين".

معايير التوافق الإجتماعي:

لتحقيق التوافق الاجتماعي يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته، وأن يضع نفسه في مكان الآخرين، بمعني أن يكون قادرا علي التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرون.
- أن يكون الفرد متسامحاً مع الآخرين، متغاضياً عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وأن يمد يد

المساعدة إلي أولئك الذين يحتاجون المساعدة كما فسرت الباحثة "هيرلوك" harlock عن الباحثة "براندیت"brandet بأن الأشخاص القابلين لذاتهم أحرار في أن يكونوا هم أنفسهم مدركين لإمكاناتهم وقدراتهم علي التطور ومساعدة الآخرين على تحقيق ذاتهم.

- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة، كما يتطلب منه أن يسخر مهارته وإمكاناته لصالح الجماعة، وهو لن يتراجع وإنما سيكون قادراً علي أن يحبط من قدرة نفسه في مواقف معينة وفي المقابل سيحظي لقبول الجماعة واحترامها، كما أنه سيستفيد من نتائج مهارات وأنشطة الأفراد الآخرين.
- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة، فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساساً على احترام الآخرين، بمعني أن الأهداف الشخصية يجب أن لا تتعارض مع الهدف الإنساني الكبير، ولا يوجد تناقض أو تضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة.
- شعور الفرد بالمسئولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة والآخرين: ويقصد بذلك التعاون والتشاور معهم في حل أو مناقشة ما يواجهه من مشكلات اجتماعية أو تنظيمية تخص أمور الجماعة وتنظيم حياتهم وأعمالهم، وكذلك ضرورة احترام الفرد لآراء الآخرين والمحافظة علي مشاعرهم (حشمت، باهي، 2007: 56-58).

والمقصود بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل وظروف طبيعية ومادية مثل وسائل المواصلات، الأجهزة والآلات.

أما البيئة الاجتماعية فتشمل العلاقات بالآخرين في إطار التعامل الإنساني، الألفة، الثقافة، التبادل الفكري، المعايير الاجتماعية، القيم، العادات والأهداف العامة والمصالح الإنسانية المشتركة.....الخ (أبو دلو،2009: 228).

خصائص عملية التوافق:

التوافق الاجتماعي بوصفه عملية اجتماعية له مجموعة من الخصائص، يمكن عرضها علي النحو التالي:

- التوافق عملية كلية: وهي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية وكلٌ موحد في علاقته بالبيئة، وهي تصدق علي كل المجالات المختلفة في حياة الفرد، وليس علي مجال

جزئي في حياته، كذلك يصدق التوافق علي المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعورية (الكحلوت ،2011: 14).

- التوافق عملية ارتقائية تطورية: إنَّ التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين، ويتخطي بأسلوبه كل المراحل النمائية السابقة، وهذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة من نمو سابقة قد يعد سلوكاً لا توافقياً (الطويل، 2000: 16).
- التوافق عملية نسبية: فمن خصائص التوافق أنه مسألة نسبية ، حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية ،وأنه يتوقف علي عاملي الزمان والمكان (الأغا،1989: 36).
- التوافق عملية ديناميكية: والديناميكية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة، أو تلك النتائج التي يتمخض عنها صراع القوي المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي (الكحلوت ،2011: 14).

دراسات سابقة:

دراسات تناولت الدافعية الأخلاقية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة مالتي وجميروم بوشمان وكيلر(Buchman,2009 & Malti, Keller) هدفت الي التعرف على علاقة الدافعية الأخلاقية بالسلوك الاجتماعي الإيجابي. وتكونت عينة الدراسة من (1273) طفلا سويسرياً من عمر ست سنوات من رياض الأطفال. واستخدم مقياس السلوك الأخلاقي، ومقياس الدافعية الأخلاقية، وأظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الايجابي.

هدفت دراسة بروكس وبوك ونارفيز (Brooks, et, 2013) هدفت للتعرف علي المتغيرات التي تؤثر سلباً علي السلوك غير الأخلاقي أو المعادي للمجتمع. تكونت عينة الدراسة من (440) طالبا من جامعات المناطق الوسطي الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تقديم مقياس الدافعية بشكل فردي أو بشكل مجموعات صغيرة. وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية سالبة بين الدافعية الأخلاقية والسلوك المعادي للمجتمع.

هدفت دراسة كولروفا وجانسوفا وريسان (Rican:2015 &Kollerova, Janosova) هدفت لتحديد العلاقة بين الدافعية الأخلاقية وسلوك دفاع المراهقين عن زملائهم الذين يتعرضون للاعتداء والبلطجة وتكونت عينة الدراسة من (152) طالبًا وطالبةً من الصف السادس تراوحت أعمارهم بين (13-11) سنة ومن الطبقة الاقتصادية الاجتماعية المتوسطة من العاصمة التشيكية براغ. حيث تم وضع الطلبة أمام مواقف اعتداء وبلطجة افتراضية .وأجريت معهم مقابلات للتعرف علي مستوي الدافعية الأخلاقية لديهم وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ضعيفة وليست ذات دلالة احصائية بين الدافعية وسلوك الدفاع عن الزملاء.

هدفت دراسة مالن وتيري ولياو (Liaw,2015&Malin, Tirri) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والمشاركة المدنية وتكونت عينة الدراسة من (1578) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية في مدينة كاليفورنيا الأمريكية، حيث تم اختيار المدارس مع مراعاة

التنوع العرقي والوضع الاجتماعي الاقتصادي، وبلغ متوسط أعمار الطلاب (17) سنة، وقد تم تطوير مقياس للدافعية الأخلاقية خاص بهذه الدراسة، واستخدام مقياس المشاركة المدنية وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأخلاقية والمشاركة المدنية في المجتمع.

هدفت دراسة كل من اتكسباريا وجوسورتيز وابوداكا وباسكوال وكونجيرو (Etxebarria، et al.، 2015) هدفت للتعرف علي دور الفخر كشكل من أشكال الدافع الأخلاقي في السلوك الإجتماعي الإيجابي للأفراد، حيث هدفت الدراسة في قسمها الأول لمعرفة أثر الشعور بالفخر عند (94) طالبًا من عمر (11) سنة ومن مدرستين مختلفتين، بعد سلوك إيجابي مارسوه بأنفسهم، وكان الهدف في القسم الثاني للدراسة، معرفة أثر تذكر واستحضار أمثلة من السلوكيات الإيجابية من التاريخ الماضي لمجتمعهم علي سلوك هؤلاء الطلبة فيما بعد، وعلى عينة تكونت من (77) طالبًا، ومن مدرسة ثالثة مختلفة، لكنهم لم يشعروا بالفخر لأنهم لم يمارسوا سلوكاً يُشعرهم به. فدلت نتائج الجزء الأول من الدراسة علي وجود علاقة مثيرة للاهتمام بين الفخر كعنصر من عناصر الدافعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي . في حين أنَّ المجموعة التي لم تشعر بالفخر في الجزء الثاني من الدراسة، لم يظهر طلابها أي سلوك اجتماعي إيجابي.

هدفت دراسة سنج سافانج وويلمسن وكرنتور(SengSavang، et al.، 2015) والتي هدفت من خلالها على تحديد الدوافع الأخلاقية الصريحة وتحديد قدرتها علي جعل الطلاب يُقبلون علي السلوك الاجتماعي الإيجابي ويبتعدون عن السلوك غير الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (195) طالب متوسط أعمارهم (12) سنة. ومن خلال عرض مجموعة من مقاطع الفيديو القصيرة لدميتين تمثلان السلوك الاجتماعي وغير الاجتماعي، ثم توجيه أسئلة للطلاب حول رأيهم في سبب كل سلوك مما شاهدوه بالفيديو؛ لتحديد دوافع الطلاب تجاه سلوكياتهم اليومية ، وتوصلت نتائج الدراسة الي أن الدوافع الأخلاقية الصريحة التي تم تحديدها كانت ذات علاقة موجبة وقادرة بشكل كبير علي تفسير السلوك الأخلاقي، وابتعادهم عن السلوك غير الأخلاقي.

هدفت دراسة ليفيت وأكوينو (Leavitt, et al.،2016) هدفت الي التعرف علي العلاقة بين الهوية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية لدي الراشدين. تكونت عينة الدراسة من (103) من الراشدين تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس الدافعية الأخلاقية ومقياس أكوينو للهوية الأخلاقية، أشارت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين النزعة الأخلاقية والسلوك الأخلاقي والدافعية الأخلاقية لدي الراشدين.

هدفت دراسة الزغول (2018) إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للدافعية الأخلاقية والأحكام الأخلاقية في السلوك الأخلاقي لدي طلبة جامعة اليرموك ولتحقيق غاية الدراسة جرى جمع البيانات من (730) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك. وذلك باستخدام مقياس للسلوك الأخلاقي وجري إعداده لغايات هذه الدراسة. وتطبيق مقياس جانوف وكارنرز(-Janoff

Carners,2016 &Bulmman) للدافعية الأخلاقية، ومقياس التاج والصمادي (2013) للأحكام الأخلاقية. وكانت النتائج تُشير إلى قدرة كبيرة للدافعية الأخلاقية في تفسيلر السلوك الأخلاقي.

هدفت دراسة زكي (2018) الي الكشف عن مستوي الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدى طلاب الجامعة، ومعرفة الفروق بين النوع والتخصص الدراسي في الحكمة والدافعية الأخلاقية، بالإضافة إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالدافعية الأخلاقية من الحكمة وأبعادها، واستخدمت الباحثة مقياس الحكمة، ومقياس الدافعية الأخلاقية، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة بكلية التربية ببنها منهم (319) طالبةً، و(81) طالباً في العام الجامعي 2017/2016، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد الحكمة والدافعية الأخلاقية ، كما أسفر تحليل التباين عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً لكل من الجنس والتخصص الدراسي في الدافعية الأخلاقية.

كما هدفت دراسة (عبدالله ،2020) التعرف علي الدافعية الأخلاقية لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية، والتعرف على الفروق الإحصائية للدافعية الأخلاقية وفقاً للجنس والتخصص. تكونت عينة البحث من (400) مدرسٍ ومدرسةٍ. تبنت الباحثة مقياس (زكي) للدافعية الأخلاقية. وأظهرت النتائج أنَّ مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية لديهم ضعفٌ في الدافعية الأخلاقية وهناك فروق ذو دلالة إحصائية وفقاً للجنس (ذكور – إناث) لصالح الإناث، والتخصص (العلمي والأدبي) لصالح التخصص الأدبي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات التي تم عرضها – سابقًا- وغيرها من الدراسات التي اِطّلعت عليه الباحثة، يَتضحُ ما يلي:

- هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية الأخلاقية وكلٌ من السلوك الاجتماعي الإيجابي مثل دراسة (Malti, et al.، 2009)، وهدفت دراسة (Malin، et al.، 2015) إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والمشاركة المدنية، بينما هدفت دراسة (Leavitt, et al.، 2016) إلى التعرف علي العلاقة بين الهوية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية، بينما هدفت دراسة زكي (2018) إلى الكشف عن مستوى الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما، في حين هدفت دراسة الزغول (2018) إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للدافعية الأخلاقية والأحكام الأخلاقية في السلوك الأخلاقي.
- ركزت معظم الدراسات علي عينات مختلفة، في حين استهدفت دراسة عبدالله (2020) علي معلمي المرحلة الاعدادية.
- استخدمت معظم الدراسات مقياس Carners2016 & Janoff-Bulmmmman)) في حين استخدمت دراسة عبدالله مقياس (Tivnan,2014& Kapla) ترجمة زكي.
- اعتمدت معظم الدراسات علي المنهج الوصفي الارتباطي للتحقق من علاقة الدافعية الأخلاقية بالمتغيرات الأخرى.
- أكدت جميع الدراسات وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الدافعية الأخلاقية وبعض المتغيرات.

- عدم وجود دراسة واحدة في حدود علم الباحثة تناولت دراسة الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، وكذلك وجود تضارب في نتائج الدراسات في معرفة الفروق في الدافعية الأخلاقية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي باختلاف النوع (ذكور – إناث) ، ونوع التعليم (أزهر – عام).وهو ما يدعم الدراسة الحالية في محاولتها دراسة هذه المتغيرات لدى هذه الفئة من المعلمين.

فروض البحث:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأخلاقية والطمأنينة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الدافعية الأخلاقية والتوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.
- يمكن التنبؤ بالدافعية الأخلاقية من خلال الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي مرحلة التعليم الأساسي علي أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية والدرجة الكلية باختلاف النوع (ذكور – إناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي مرحلة التعليم الأساسي على أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية والدرجة الكلية باختلاف نوع التعليم (أزهر– عام).

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً : منهج البحث: يعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي الارتباطي وذلك بهدف الكشف عن مفهوم الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بكل من الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، كما اعتمدت علي المنهج التنبؤي للتعرف علي إمكانية التنبؤ بالدافعية الأخلاقية من خلال الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي.

ثانياً: المشاركون في البحث:

- المشاركون في البحث الاستطلاعي: شارك في البحث الاستطلاعي (200) من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بواقع (100) ذكور، و(100) إناث ببعض مدارس التربية والتعليم والمعاهد الأزهرية وذلك بهدف الوقوف على مدى ملائمة أدوات البحث والتأكد من وضوح التعليمات والبنود المتضمنة فيها والتعرف علي الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل علي تلاشيها والتغلب عليها، إلى جانب التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.
- المشاركون في البحث الأساسي: شارك في البحث الأساسي (300) من معلمي مرحلة التعليم الأساسي (150) ذكور، و(150) إناث ببعض مدارس التربية والتعليم والمعاهد الأزهرية في

محافظة الفيوم وذلك بالعام الجامعي 2021/2020 ويوضح جدول (1) توزيع المشاركين في البحث الأساسي وفقًا لكلٍ من النوع، ونوع التعليم.

جدول (1)

توزيع المشاركين في البحث الأساسي وفقاً لكل من النوع ونوع التعليم

المتغير	النوع		نوع التعليم	
	ذكور	اناث	أزهر	عام
العدد	150	150	150	150

ثالثاً: أدوات البحث:

- مقياس الدافعية الأخلاقية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي" (إعداد الباحثة):
- قامت الباحثة بإعداد مقياس الدافعية الأخلاقية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي نظرًا لعدم وجود مقاييس في البيئة العربية لقياس الدافعية الأخلاقية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في حدود اِطّلاع الباحثة، وحتى يتناسب مع طبيعة الدراسة والهدف منها وخصائص العينة، وسوف نَعرض فيما يلي خطوات إعداد هذا المقياس:
- تحديد هدف المقياس: وهو قياس الدافعية الأخلاقية لدى المعلمين.
- إستقراء التراث السيكولوجي والاِطّلاع علي الأدبيات والبحوث النفسية وثيقة الصلة بمفهوم الدافعية الأخلاقية وبعض المقاييس التي أُعِدَت لقياسه لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس ومنها مقياس جانوف بولمان وكارنرز Carners2016 & Janoff-Bulmmmman ومقياس Tivnan,2014& Kapla ترجمة زكي ،وقامت الباحثة بمراجعة الأدبيات التربوية والمقاييس ذات الصلة بالنمو الأخلاقي والتفكير الأخلاقي والانفعالات الأخلاقية والهوية الأخلاقية لما لها من صلة قوية بالدافعية الأخلاقية .ومنها مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين (عبد الفتاح،2007) وسلسلة المقاييس التي استخدمها Hardy,Bean،&Olsen,2015)) لقياس الهوية الأخلاقية، ومقياس الانفعالات الأخلاقية الإيجابية (Casey,2014).
- صياغة عبارات المقياس : تَكَوَنَ المقياس في صورته النهائية من (36) عبارة موزعة علي ستةِ أبعادٍ بالتساوي بمعدل (6) عباراتٍ لكلِ بُعدٍ، البُعد الأول (ضبط النفس في مواجهة الحياة المختلفة) والبُعد الثاني (الاجتهاد والاعتماد على النفس من أجل النجاح) والبُعد الثالث (عدم إيذاء الآخرين) والبُعد الرابع (المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب) والبُعد الخامس (النظام الاجتماعي) والبُعد السادس (العدالة الاجتماعية).
- تحديد أسلوب الاستجابة علي المقياس: فقد تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة على العبارات وهي (أحيانًا – دائمًا – أبدًا).
- إعداد مفتاح لتصحيح المقياس على أساس اختيار أحد البدائل، وحيثُ أنَّ المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبةٌ فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي (3، 2، 1) للعبارات

الموجبة، بينما تُحسب الدرجة (1، 2، 3) للعبارات السالبة، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (108) وأقل درجة (36).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

اولاً: الاتساق الداخلي:

- **الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد، والنتائج كما جاءت في الجدول التالي:**

جدول (2)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية الأخلاقية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,418	10	**0,490	19	**0,527	28	**0,515
2	**0,581	11	**0,622	20	**0,451	29	**0,457
3	**0,415	12	**0,460	21	**0,451	30	**0,413
4	**0,440	13	**0,444	21	**0,477	31	
5	**0,553	14	**0,485	23	**0,512	32	0,03-
6	**0,555	15	**0,589	24	**0,590	33	**0,455
7	**0,489	16	**0,589	25	**0,495	34	
8	**0,535	17	**0,532	26	**0,514	35	**0,483
9	**0,547	18	**0,445	27	**0,559	36	**0,600

ر(0,05)= 0,139 ر(0,01)= 0,182

يتضح من جدول (2) أنَّ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس قيم دالة عند مستوى دلالة(0,01) عدا العبارة رقم (32) ولذلك تم حذفها.

- **حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه:**

جدول (3)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0,520**	10	0,680**	19	0,581**	28	0,625**
2	0,780**	11	0,731**	20	0,510**	29	0,524**
3	0,718**	12	0,766**	21	0,684**	30	0,533**
4	0,830**	13	0,659**	21	0,457**	31	
5	0,753**	14	0,762**	23	0,604**	32	
6	0,532**	15	0,560**	24	0,479**	33	0,563**
7	0,773**	16	0,744**	25	0,449**	34	
8	0,736**	17	0,687**	26	0,619**	35	0,589**
9	0,845**	18	0,452**	27	0,545**	36	0,660**

ر(0,05)= 0,139 ر(0,01)= 0,182

يتضح من جدول (3) أنَّ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة (0,01)مما يدل على الاتساق الداخلي للعبارات.

- **حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس.**

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الدافعية الأخلاقية

م	البُعد	معامل الارتباط
1	ضبط النفس	0,827**
2	الاجتهاد والاعتماد علي النفس	0,652**
3	عدم الإيذاء	0,561**
4	المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب	0,500**
5	النظام الاجتماعي	0,440**
6	العدالة الاجتماعية	0,671**

ر(0,05)= 0,139 ر(0,01)= 0,182

يتضح من جدول (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

ثانياً: صدق المقياس:

- الصدق العامليfactorial validirty قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية، وتم تدوير العوامل تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقة الفاريماكس لـ كايزر Kaiser Varimax، وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي أمكن استخلاص ستة أبعاد رئيسة، الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5)

تشبعات العوامل المستخرجة بُعد التدوير المتعامد لمقياس الدافعية الأخلاقية

أرقام العبارات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
1	0,448					
2		0,899				
3			0,679			
4					0,84	
5					0,88	
6						0,58
7			0,747			
8		0,447				
9					0,87	
10				0,631		
11					0,71	
12				0,631		
13	0,507					
14		0,541				
15			0,588			

أرقام العبارات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
16					0,44	
17					0,45	
18						0,48

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
19	0,35					
20		0,37				
21				0,51		
22				0,51		
23					0,48	
24						0,47
25	0,32					
26		0,48				
27						0,70
28				0,60		
29						0,40
30	0,52					
31	0,47-					
32		0,33				
33			0,54			
34						
35						0,50
36						0,59

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
الجذر الكامن	3,80	3,50	2,56	2,51	2,45	2,36
نسبة التباين	10,560	9,724	7,122	6,993	6,824	6,566

يتضح من جدول (5) أنَّ جميع عبارات المقياس تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا موجبًا عدا العبارة رقم (31) التي تشبعت تشبعًا سالبًا، والعبارة رقم (34) لم تتشبع على أي بُعد من الأبعاد الستة ولذلك تم حذفهما.

- العامل الأول:تشبعت به (5)عبارات تشبعًا دالاً إحصائيًا، وكان الجذر الكامن لها (3,80)بنسبة تباين(10,560)،وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب "ضبط النفس".
- العامل الثاني:تشبعت به(6)عبارات تشبعاً دالاً إحصائيًا، وكان الجذر الكامن لها(3,50) بنسبة تباين(9,724)، وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب"الاجتهاد والاعتماد علي النفس".
- العامل الثالث:تشبعت به (4)عبارات تشبعًا دالاً إحصائيًا، وكان الجذر الكامن لها (2,56) بنسبة تباين(7,122)، وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب "عدم الإيذاء".
- العامل الرابع: تشبعت به (5) عبارات تشبعًا دالاً إحصائيًا، وكان الجذر الكامن لها(2,51) بنسبة تباين(6,993)،وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب "المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب".
- العامل الخامس: تشبعت به (7) عبارات تشبعًا دالاً إحصائيًا، وكان الجذر الكامن لها(2,45)بنسبة تباين (6,824)،وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب"النظام الاجتماعي".
- العامل السادس: تشبعت به(7) عبارات تشبعًا دالاً إحصائيا، وكان الجذر الكامن لها(2,36) بنسبة تباين (6,566)،وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب "العدالة الاجتماعية".

ثالثاً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس ويوضح جدول (6) معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (6)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الدافعية الأخلاقية

م	البُعد	معامل الثبات
1	ضبط النفس	0,756
2	الاجتهاد والاعتماد علي النفس	0,745
3	عدم الإيذاء	0,611
4	المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب	0,557
5	النظام الاجتماعي	0,682
6	العدالة الاجتماعية	0,550
7	الدرجة الكلية	0,820

يتضح من جدول (6) أنَّ معاملات الثبات للمكونات والدرجة الكلية تراوحت ما بين(0,550-0,820) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يُشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

- **مقياس الطمأنينة النفسية (إعداد الباحثة)**

اِطّلعت الباحثة عل عدد من مقاييس الطمأنينة النفسية لفئات وعينات مختلفة، ولاختلاف هذه العينات عن عينة البحث الحالي الأمر الذي تطلب بناء مقياس الطمأنينة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي حتى يتناسب مع طبيعة الدراسة ومع خصائص عينة الدراسة.

وقد مرَّ إعداد المقياس بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس: وهو قياس درجة الطمأنينة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (متمثل في الثقة بالنفس، التفاعل الاجتماعي، الاهتمامات الدينية، الرضا عن الحياة).
- إستقراء التراث السيكولوجي والاِطّلاع على الأدبيات والبحوث النفسية وثيقة الصلة بمفهوم الطمأنينة النفسية وبعض المقاييس التي أعدت لهذا الغرض لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس ومنها مقياس الشمسي (2017)، ومقياس الشمري (2011) ومقياس على (2014)، ومقياس شقير (2005)، ومقياس لبواذة (2016).
- صياغة عبارات المقياس: تكون المقياس من (40) عبارة موزعة علي أربعة أبعاد بالتساوي بمعدل (10) عبارات لكل بعد: البُعد الأول (الثقة بالنفس)، والبُعد الثاني (التفاعل الاجتماعي) والبُعد الثالث (الاهتمامات الدينية) والبُعد الرابع (الرضا عن الحياة).
- تحديد أسلوب الاستجابة علي المقياس :فقد تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة علي العبارات وهي (نعم – إلي حد ما – لا).

- إعداد مفتاح لتصحيح المقياس علي أساس اختيار أحد البدائل من ثلاثة بدائل للإجابة، وحيث أن المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي (1، 2، 3) للعبارات الموجبة ، وتحسب الدرجة (3، 2، 1) للعبارات السالبة ، وبذلك تكون أعلي درجة للمقياس (120) وأقل درجة (40).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الطمأنينة النفسية عن طريق:

- **حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس:**

جدول (7)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,551	11	**0,532	21	**0,472	31	**0,429
2	**0,535	12	**0,588	22	**0,504	32	**0,441
3	**0,487	13	**0,489	23	**0,454	33	**0,476
4	**0,560	14	**0,409	24		34	**0,549
5	**0,638	15	**0,451	25	**0,531	35	**0,474
6	**0,411	16	**0,532	26	**0,484	36	0,117
7	**0,589	17	**0,487	27	**0,576	37	**0,556
8	**0,492	18		28	**0,500	38	**0,501
9	0,138	19	**0,424	29	**0,421	39	**0,568
10	**0,483	20	**0,461	30	**0,509	40	0,116

ر(0,05)= 0,139 ر(0,01)= 0,182

يتضح من جدول (7) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس قيم دالة عند مستوى دلالة (0,01) عدا العبارات رقم (9، 36، 40) ولذلك تم حذفها.

- **حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:**

جدول (8)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,564	11	**0,456	21	**0,679	31	**0,581
2	**0,659	12	**0,534	22	**0,584	32	**0,455
3	**0,429	13	**0,546	23	**0,637	33	**0,568
4	**0,734	14	**0,601	24		34	**0,499
5	**0,738	15	**0,689	25	**0,737	35	**0,574
6	**0,787	16	**0,441	26	**0,552	36	
7	**0,654	17	**0,572	27	**0,689	37	**0,598
8	**0,612	18		28	**0,575	38	**0,550
9		19	**0,497	29	**0,649	39	**0,589
10	**0,737	20	**0,502	30	**0,501	40	

ر(0,05)= 0,139 ر(0,01)= 0,182

يتضح من جدول (8) أنَّ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل علي الاتساق الداخلي للعبارات.

- **حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس.**

جدول (9)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية

م	البعد	معامل الارتباط
1	الثقة بالنفس	**0,892
2	التفاعل الاجتماعي	**0,697
3	الاهتمامات الدينية	**0,596
4	الرضا عن الحياة	**0,589

ر(0,05)= 0,139 ر(0,01)= 0,182

يتضح من جدول (9) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0,01). مما يدل علي الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

ثانياً: صدق المقياس:

(أ) الصدق العاملي factorial validityقامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية، وتم تدوير العوامل تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقة الفاريماكس لـ كايزر Kaiser Varimax، وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي أمكن استخلاص أربعة أبعاد رئيسة، الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الطمأنينة النفسية

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1	0,474				21			0,751	
2		0,415			22				0,620
3	0,376				23			0,768	
4		0,722			24				
5	0,629				25			0,586	
6		0,796			26				0,703
7	0,572				27			0,392	
8		0,588			28				0,330
9				0,603	29		0,732		
10				0,744	30				0,306
11	0,447				31			0,484	
12	0,518				32				0,551
13	0,505				33	0,491			
14			0,464		34				0,489
15	0,532				35			0,561	
16	0,417				36				0,685

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
17	0,513				37			0,571	
18				0,496-	38				0,580
19	0,414				39		0,409		
20	0,410				40				0,720
					الجذر الكامن	5,517	4,520	3,187	2,920
					نسبة التباين	13,793	11,301	7,966	7,300

يتضح من جدول (11) أن جميع عبارات المقياس تشبعت تشبعًا دالاً إحصائيًا موجبًا عدا العبارة رقم (18) التي تشبعت تشبعًا سالبًا والعبارة رقم (24) التي لم تتشبع على أي عامل من العوامل الأربعة ولذلك تم حذفهما.

- العامل الأول : تشبعت به (13) عبارة تشبعًا دالاً إحصائيًا، وكان الجذر الكامن لها(5,517) بنسبة تباين(13,793)، وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب "الثقة بالنفس".
- العامل الثاني: تشبعت به (6)عبارات تشبعا دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (4,520) بنسبة تباين (11,301)، وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب"التفاعل الإجتماعي".
- العامل الثالث: تشبعت به (8)عبارات تشبعا دالًا إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(3,187)بنسبة تباين(7,966)،وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب "الإهتمامات الدينية".
- العامل الرابع: تشبعت به (11)عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (2,920)بنسبة تباين (7,300)،وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب "الرضا عن الحياة".

ثالثاً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس ويوضح جدول (11) معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (11)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية

م	البُعد	معامل الثبات
1	الثقة بالنفس	0,841
2	التفاعل الاجتماعي	0,766
3	الاهتمامات الدينية	0,759
4	الرضا عن الحياة	0,707
5	الدرجة الكلية	0,835

يتضح من جدول (11) أن معاملات الثبات للمكونات والدرجة الكلية تراوحت ما بين(0,707-0,841) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

- مقياس التوافق الإجتماعي (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق الإجتماعي لدي معلمي مرحلة التعليم الأساسي حتي يتناسب مع طبيعة الدراسة والهدف منها وخصائص المشاركين فيها.وقد مرَّ إعداد المقياس بالخطوات التالية:

- تحديد هدف المقياس: وهو قياس درجة التوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (متمثل في التوافق الشخصي، العلاقات الاجتماعية، التوافق الأسري، التوافق المهني).
- إستقراء التراث السيكولوجي والاطّلاع علي الأدبيات والبحوث النفسية وثيقة الصلة بموضوع التوافق الاجتماعي وبعض المقاييس التي أعدت في هذا الموضوع لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس ومنها مقياس شقير (2003)، ومقياس Kelly,w .(:2006)
- وصف المقياس :تكون المقياس من (40) عبارة موزعة على أربعة أبعاد بالتساوي بمعدل (10) عبارات لكل بُعد: البُعد الأول (التوافق الشخصي)، والبُعد الثاني (العلاقات الاجتماعية)، البُعد الثالث (التوافق الأسري)، البُعد الرابع (التوافق المهني).
- تحديد أسلوب الاستجابة علي المقياس: فقد تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة على العبارات وهي (دائماً- أحياناً – أبداً).
- تم إعداد مفتاح لتصحيح المقياس علي أساس اختيار أحد البدائل من ثلاثة بدائل للإجابة، وحيث أنَّ المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات

عليه كما يلي (3، 2، 1) للعبارات الموجبة، بينما تحسب الدرجات (1، 2، 3) للعبارات السالبة، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (160) وأقل درجة (40).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التوافق الاجتماعي عن طريق:

(أ)- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (12)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التوافق الاجتماعي

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0,504**	11		21	0,472**	31	0,558*
2	0,594**	12	0,409**	22	0,452**	32	0,452**
3	0,480**	13	0,598**	23	0,556**	33	0,451**
4	0,485**	14		24	0,409**	34	0,510**
5	0,561**	15		25	0,532**	35	0,413**
6	0,586**	16	0,404**	26	0,445**	36	0,464**
7	0,451**	17	0,589**	27	0,449**	37	0,592**
8	0,494**	18	0,512**	28	0,536**	38	0,518**
9	0,529**	19	0,491**	29	0,597**	39	0,481**
10	0,422**	20	0,510**	30	0,418**	40	

ر(0,05)= 0,139 ر(0,01)= 0,182

يتضح من جدول (12) أنَّ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس قيم دالة عند مستوى دلالة (0,01).

(ب) حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه:

جدول (13)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,502	11		21	**0,633	31	**0,702
2	**0,612	12	**0,558	22	**0,560	32	**0,549
3	**0,479	13	**0,534	23	**0,483	33	**0,654
4	**0,741	14		24	**0,702	34	**0,592
5	**0,757	15		25	**0,639	35	**0,622
6	**0,540	16	**0,598	26	**0,688	36	**0,570
7	**0,460	17	**0,552	27	**0,666	37	**0,605
8	**0,542	18	**0,609	28	**0,447	38	**0,573
9	**0,499	19	**0,652	29	**0,441	39	**0,542
10	**0,631	20	**0,451	30	**0,541	40	

ر(0,05)= 0,139 ر(0,01)= 0,182

يتضح من جدول (13) أنَّ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة (0,01)مما يدل علي الإتساق الداخلي للعبارات.

(ج) حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (14)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق الاجتماعي

م	البُعد	معامل الارتباط
1	التوافق الشخصي	**0,660
2	العلاقات الإجتماعية	**0,533
3	التوافق الأسري	**0,587
4	التوافق المهني	**0,581

ر(0,05)= 0,139 ر(0,01)= 0,182

يتضح من جدول (14) أنَّ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل علي الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

ثانياً: صدق المقياس:

أ- **الصدق العاملي: factorial validity** قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية، وتم تدوير العوامل تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس لـ كايزر Kaiser Varimax، وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي أمكن استخلاص أربعة أبعاد رئيسة، الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (15)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس التوافق الاجتماعي

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1		0,658			21		0,462		
2		0,455			22				0,453
3			0,408		23			0,519	
4		0,565			24				0,655
5	0,68				25			0,555	
6				0,545	26				0,555
7	0,39				27			0,786	
8		0,535			28				0,425
9				0,389	29			0,435	
10		0,541			30				0,503
11					31			0,543	
12			0,453		32				0,529
13	0,46				33			0,623	
14	0,43-				34			0,575	
15					35			0,525	
16		0,559			36				0,608

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
17	0,310				37			0,608	
18		0,560			38				0,624
19	0,628				39			0,469	
20		0,519			40	0,47-			
					الجذر الكامن	5,09	3,84	3,43	2,73
					نسبة التباين	12,748	9,615	8,599	6,833

يتضح من جدول (15) أنَّ جميع عبارات المقياس تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً موجباً عدا العبارتين رقم (11، 15) لم يتشبعا على أي عامل من العوامل الأربعة، والعبارتين رقم (14، 40) تشبعت تشبعاً سالباً ولذلك تم حذف هذه العبارات الأربعة.

- العامل الأول: تشبعت به (5) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(5,09)بنسبة تباين(12,748)،وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته "التوافق الشخصي".
- العامل الثاني: تشبعت به (9) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً،وكان الجذر الكامن لها(3,84)بنسبة تباين(9,615)،وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب"العلاقات الإجتماعية".
- العامل الثالث: تشبعت به(12)عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (3,43)بنسبة تباين (8,599)، وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب "التوافق الأسري".
- العامل الرابع: تشبعت به (10) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً،وكان الجذر الكامن لها(2,73)بنسبة تباين(6,833)، وبتحليل المضمون النفسي لهذه العبارات فإنه يمكن تسميته ب "التوافق المهني".

ثالثاً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس ويوضح جدول (16) معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (16)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق الاجتماعي

م	البُعد	معامل الثبات
1	التوافق الشخصي	0,835
2	العلاقات الاجتماعية	0,789
3	التوافق الأسري	0,707
4	التوافق المهني	0,645
5	الدرجة الكلية	0,790

يتضح من جدول (16) أنَّ معاملات الثبات للمكونات والدرجة الكلية تراوحت ما بين(0,645-0,835) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي spss بهدف احتساب الاختبارات الإحصائية التالية:

- معاملات الارتباط.
- تحليل الانحدار المتعدد.
- اختبار التاء (T-test).

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها: ينص الفرض الأول علي أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأخلاقية والطمأنينة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات المشاركين في البحث علي أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية ودرجاتهم علي أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (17)

معاملات الارتباط بين درجات المشاركين في البحث علي أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية ودرجاتهم علي مقياس الطمأنينة النفسية (ن= 300)

م	الدافعية الأخلاقية	الطمأنينة النفسية				
		الدرجة الكلية	الثقة بالنفس	التفاعل الاجتماعي	الاهتمامات الدينية	الرضا عن الحياة
1	الدرجة الكلية	0,642**	0,576**	0,545**	0,521**	0,375**
2	ضبط النفس	0,462**	0,371**	0,370**	0,406**	0,333**
3	الاجتهاد والاعتماد علي النفس	0,512**	0,502**	0,389**	0,320**	0,323**
4	عدم الإيذاء	0,505**	0,423**	0,446**	0,314**	0,388**
5	المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب	0,386**	0,302**	0,302**	0,496**	0,201**
6	النظام الإجتماعي	0,517**	0,497**	0,470**	0,423**	0,226**
7	العدالة الإجتماعية	0,404**	0,370**	0,381**	0,348**	0,183**

ر) (0,01)= 0,148) ر,113) (0,05)= 0)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة إحصائيًا بين الدافعية الأخلاقية (الدرجة الكلية، وكل بعد على حدة) والطمأنينة النفسية (الدرجة الكلية، وكل بعد على حدة) لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي عند مستوى دلالة (0,01)، أي أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأخلاقية (الدرجة الكلية، وكل بُعد على حدة) والطمأنينة النفسية (الدرجة الكلية، وكل بُعد على حدة) لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي ."

وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة الحطاب (2001) حيثُ توصلت الي وجود علاقة دالة إحصائيا بين القيم الدينية وبين الطمأنينة النفسية، وتتفق أيضًا مع دراسة سعيد (2018) التى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الأخلاقي والدافعية الأخلاقية ،وتتفق أيضاً مع دراسة حبار، علي (2015) التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية قوية ذات دلالة إحصائيا بين الأحكام الأخلاقية وبين الطمأنينة النفسية.

وأشارِAboodi,2017 إلى أنَّ افتقار الأفراد إلى الدافعية الأخلاقية أو عدم وجودها لديهم بصورة فعالة قد يضعهم في وضع سئ للاستجابة بطريقة أخلاقية ويؤدي ذلك إلى ما يسمى

بالقصور الأخلاقي الذي يترتب عليه جعل الفرد عرضة للاضطرابات النفسية والمشكلات الاجتماعية.

وتري الباحثة أنه كلما زادت قدرة الفرد علي التمسك بالقيم والمبادئ الأخلاقية بطريقة تنعكس علي سلوكياته ومقاومة الإغراءات التي تقف أمامه، كلما زاد شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والإطمئنان، وتزداد ثقته بنفسه ويشعر بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الإنتماء للآخرين، حتي يستشعر قدر كبير من الدفئ والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والإستقرار النفسي.

وتري الباحثة أنَّ الفضائل الأخلاقية الدائمة تُسهل العمل الأخلاقي لدى الأفراد وبشكل متواصل، كما أن شعوره بعدم الطمأنينة النفسية تضعف همته بالقيام بالسلوك الأخلاقي وأنَّ نجاح الأفراد في التصرف بشكل أخلاقي يؤدي إلى ارتفاع مستوي الدافع الأخلاقي لديهم وشعور مرتفع بالطمأنينة النفسية.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني علي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأخلاقية والتوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات المشاركين في البحث على أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية ودرجاتهم علي أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول(18)

معاملات الارتباط بين درجات المشاركين في البحث علي أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية ودرجاتهم علي أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي (ن= 300)

م	الدافعية الأخلاقية	التوافق الاجتماعي				
		الدرجة الكلية	التوافق الشخصي	العلاقات الإجتماعية	التوافق الاسري	التوافق المهني
1	الدرجة الكلية	0,405**	0,420**	0,512**	0,129*	0,273**
2	ضبط النفس	0,278**	0,253**	0,327**	0,097	0,218**
3	الاجتهاد والاعتماد علي النفس	0,328**	0,384**	0,402**	0,109	0,203**
4	عدم الإيذاء	0,322**	0,307**	0,351**	0,147*	0,228**
5	المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب	0,272**	0,370**	0,377**	0,062	0,136*

م	الدافعية الأخلاقية	التوافق الاجتماعي				
		الدرجة الكلية	التوافق الشخصي	العلاقات الإجتماعية	التوافق الاسري	التوافق المهني
6	النظام الاجتماعي	0,333**	0,361**	0,394**	0,097	0,248**
7	العدالة الاجتماعية	0,238**	0,190**	0,370**	0,059	0,152**

ر) (0,05)= 0,113 (ر) (0,01)= 0,148)

يتضح من جدول (18) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدافعية الأخلاقية (الدرجة الكلية، وكل بعد على حدة) والتوافق الاجتماعي (الدرجة الكلية، وكل بعد على حدة) لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي عند مستوى دلالة (0,01) أو (0,05 (، فيما عدا بُعد) ضبط النفس (وبُعد) الاجتهاد والاعتماد علي النفس (وبُعد) المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب(وبُعد) النظام الاجتماعي (وبُعد) العدالة الاجتماعية)(كلٌ على حدة) للدافعية الأخلاقية وبُعد التوافق الأسري لمقياس التوافق الاجتماعي فلم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينهم .

وتتفق هذه الدراسة إلى حد ما مع دراسة الزبون وأحمد (2013) التي توصلت الي وجود علاقة دالة إحصائياً بين النمو الأخلاقي والتكيف الاجتماعي، وتتفق أيضًا إلى حد ما مع دراسة (Buchman,2009 & Malti, Keller) وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائياً بين الدافعية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي.وأيضاً دراسة فروجة بلحاح (2011) توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية لدى عينة الدراسة ، وتتفق إلى حد ما مع دراسة حبار، علي (2015) حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين كل من الإدراك الاجتماعي والأحكام الأخلاقية.

Frimer ,2015 & Walker)) أنَّ الدافع الأخلاقي يتطور عبر العمر وأكثر العوامل تأثيراً في قدرة الفرد على التصرف وفقاً لاختياراته الشخصية الحرة واتباع السلطة والقيم وأولوياتها بالنسبة له مع الأخذ في الاعتبار الثقافة المجتمعية ، فالفرد يعيش في جماعة يستمد سمة أخلاقيته من القواعد التي تحكم هذه الجماعة ولا يمكن وصفه بالأخلاقية إلا في ضوء تفاعله الاجتماعي ووعيه بتأثير سلوكياته على الآخرين.

ويرى طالب (2015) أنه ليس هناك سلوك دون دافع وأنَّ الأفراد الذين يفتقرون إلى هذه السمة أي الدافعية لن يكونوا علي درجة من التوافق الاجتماعي لأن بُعد التفضيل وعدم التفضيل قد يتحدد في إطار الجماعة، ووضع قيم ومعتقدات المجتمع نصب العين.

وترى الباحثة أنَّ الدافعية الأخلاقية قوام حياة الإنسان وأساس كيانه المعنوي وتفاعله مع مجتمعه ومعطيات حياته وهي لها دور كبير في تحقيق الصحة النفسية للفرد كالاستقرار النفسي والقدرة علي التكيف والتعامل مع الآخرين وتحقق أيضًا الصحة المجتمعية كشعور

أفراد المجتمع بالأمان وأنهم أصحاء ومترابطون. وأنها تساعد الفرد علي مواجهة المعضلات والتحديات الأخلاقية في مجالات حياته. كما ترى أنَّ تصرف الإنسان بشكل أخلاقي والتزامه بالمعايير والقيم الأخلاقية يُشعره بالراحة النفسية، ويكون لديه توافق اجتماعي مع المجتمع الذي يعيش فيه.

وتُرجع الباحثة عدم وجود علاقة بين بعض أبعاد الدافعية الأخلاقية (ضبط النفس وبُعد الاجتهاد والاعتماد علي النفس وبُعد المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب وبُعد النظام الاجتماعي وبُعد العدالة الاجتماعية) وبين بُعد (التوافق الأسري)، بأن هذه الأبعاد ربما تظهر بشكل أكبر أثناء تفاعل المعلم مع مجتمع العمل.

ويتفق العديد من الباحثين مثل (mattison) (Gigerenzer,2007) علي دور قدرة الفرد علي إقامة علاقات اجتماعية ناجحة في سلوكهم الأخلاقي ومراعاة شعور الآخرين وفهم مشاعرهم والتعاطف معهم والاستدلال عن نتائج السلوك على مشاعرهم فكل سلوك يصدر عن الفرد موجه نحو الآخر، وإذا لم يراعِ الفرد نتائج سلوكياته ووقفها علي الآخرين فسوف ينقلب المجتمع الي مجتمع لا أخلاقي يسوده عدم الإحساس بمشاعر الآخرين.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها: ينص الفرض الثالث علي أنه يمكن التنبؤ بالدافعية الأخلاقية من خلال الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، وللتحقق من صحة هذا الفرد قامت الباحثة بحساب معامل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالدافعية الأخلاقية من خلال الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، والنتائج كما هي موضحة في جدول (22):

جدول (19)

معامل الإنحدار للتنبؤ بالدافعية الأخلاقية من خلال الطمأنينة النفسية والتوافق الإجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (ن= 300)

المتغير	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة الانحدار B	قيمة الانحدار المتعدد Beta	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية			0,586	0,668	8,511	0,01		
البعد الثاني للتوافق الاجتماعي	0,658	0,433	0,445	0,180	3,103	0,01	75,40	0,01
البعد الرابع للطمأنينة النفسية			0,554-	0,203-	2,97-	0,01		

يتضح من الجدول السابق أنَّ الدرجة للطمأنينة النفسية وبُعد) العلاقات الاجتماعية (وأيضًا، بُعد الرضا عن الحياة هي المتغيرات التي يمكنها التنبؤ بالدافعية الأخلاقية حيث تفسر

حوالي من (43,3 %) من التباين الكلي للدافعية الأخلاقية، ويؤكد ذلك قيمة" ت "وهي دالة عند مستوى (0,01) .

ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

الدافعية الأخلاقية= 0,586 للدرجة الكلية للطمأنية النفسية + 0,445 للبُعد الثاني للتوافق الاجتماعي + (-0,554) للبعد الرابع للطمأنينة النفسية + القيمة الثابتة 40,411 .

وتُفسر الباحثة النتائج السابقة بوجود علاقة وتأثير متبادل بين الدافعية الأخلاقية بأبعادها من جهة وكل من الطمأنينة النفسية بأبعادها والتوافق الاجتماعي بأبعاده من جهة أخري،وهو ما أكدته نتائج الفرضين الأول والثاني في البحث الحالي.

وتري الباحثة أنَّ قدرة الفرد على الإلتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية ووجود نزعة أخلاقية لديه يؤدي ذلك إلى شعوره بالراحة والطمأنينة النفسية وتحقيق التوافق النفسي وكذلك النجاح في إقامة علاقات مع الآخرين ويكون لديه توافق اجتماعي مع المجتمع الذي يعيش فيه.ويشير مصطفي (2007) إلى ضرورة الاهتمام بالجوانب والسلوكيات الأخلاقية لأفراد المجتمع وترسيخ وتدعيم التفكير الأخلاقي الموجه لسلوك الفرد داخلياً وخارجياً.كل ذلك من شأنه أن يجعل الفرد لديه قدرة عالية على التوافق الاجتماعي وشعوره بالطمأنينة النفسية.

وتُرجع الباحثة ارتباط الدافعية الأخلاقية بالطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي إلى أنَّ الأفراد الذين لديهم دافع أخلاقي يميلون إلى التصرفات في ضوء المعايير والقيم الأخلاقية للمجتمع ، ويُحافظون علي سلامة الأداء النفسي إذا تعرضوا لأي موقف ، كما ينمو لديهم المعتقد الشخصي بأهمية وقيمة مسئوليتهم اتجاه الآخرين سواء الأسرة أو العمل أو المجتمع أو القيم الإنسانية مما يجعلهم يشاركون بطريقة ايجابية في كل الأحداث الجيدة والمؤلمة على حد سواء وكل هذا ينعكس عل أمنهم النفسي وتوافقهم الاجتماعي

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها: ينص الفرض الرابع علي أنه" تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي مرحلة التعليم الأساسي على أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية والدرجة الكلية باختلاف النوع (ذكور- إناث).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما في جدول (20):

جدول (20)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الدافعية الأخلاقية (الدرجة الكلية، وكل بُعد على حدة) (ن= 300)

الدافعية الأخلاقية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	150 ذكور	94,79	5,32	0,495	0,62
	150 إناث	94,50	4,93		غير دالة
ضبط النفس	150 ذكور	14,30	1,35	0,326	0,74
	150 إناث	14,26	1,11		غير دالة
الاجتهاد والاعتماد علي النفس	150 ذكور	14,14	1,44	0,081	0,93
	150 إناث	14,13	1,41		غير دالة
عدم الإيذاء	150 ذكور	11,76	0,64	2,52	*0,05
	150 إناث	11,51	1,04		دالة
المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب	150 ذكور	14,54	0,97	2,47	*0,05
	150 إناث	14,77	0,55		دالة
النظام الاجتماعي	150 ذكور	20,22	1,18	1,33	0,185
	150 إناث	20,03	1,24		غير دالة
العدالة الاجتماعية	150 ذكور	19,80	1,44	0,11	0,909
	150 إناث	19,78	1,58		غير دالة
(ت) (0,05)= 1,96				(ت) (0,01)= 2,59	

يتضح من جدول (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الدافعية الأخلاقية (الدرجة الكلية، وبُعد ضبط النفس، وبُعد الاجتهاد والإعتماد على النفس، وبُعد النظام الاجتماعي، وبُعد العدالة الاجتماعية) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الدافعية الأخلاقية (بُعد عدم الإيذاء لصالح الذكور، وبُعد المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب لصالح الإناث).

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة زكي(2018) التى توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للجنس في الدافعية الأخلاقية.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة رجاء ياسين عبدالله (2020) حيث توصلت نتيجة هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للجنس (ذكور- إناث) لصالح الإناث، وأيضاً دراسة محمود، الخصوصي (2018) حيث توصلت نتيجة هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية الأخلاقية لصالح الإناث.

وتُفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع إلى أنَّ معلمي مرحلة التعليم الأساسي سواء ذكور أو إناث نتيجة تعرضهم لظروف متشابهة من حيث التنشئة الاجتماعية والثقافية فيتمتعون بالناحية الأخلاقية بشكل لا يسمح بوجود فروق جوهرية بينهم.

بينما تُرجع الباحثة نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الدافعية الأخلاقية (بُعد عدم الإيذاء لصالح)الذكور، إلى أنّ الذكور الذين لديهم دافعية أخلاقية عالية يكونون أكثر التزاماً بالأخلاق وأكثر التزامًا بمعايير وتقاليد المجتمع مما يجعلهم أقل ميلاً لإيذاء الآخرين والتعامل مع الآخرين بشكل أخلاقي.

وتُفسر الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الدافعية الأخلاقية وبُعد (المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب) لصالح الإناث). أنَّ الإناث أكثر التزاماً بالأخلاق من الذكور وأكثر ميلاً لمساعدة الآخرين والعدل معهم وقد يرجع ذلك الي أنَّ الوالدين أكثر صرامة مع بناتهن نحو الالتزام بقيم وعادات المجتمع بشكل أخلاقي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Gilligan & Wiggins,1987) والتي أوضحت من خلال الاختلافات الأخلاقية في التضمينات الدافعية بين الجنسين أنَّ الإناث أعلى من الذكور في الدوافع الانفعالية، مثل: الرحمة أو الشفقة كما أنهن أكثر استجابة لمحن الآخرين من الذكور . وهذه النتيجة منطقية لأنَّ الإناث أكثر تأثراً انفعالياً من الذكور،ونتيجة لذلك فهن يبتعدن عن الوقوع في المخالفات الأخلاقية، كما أنَّهن أكثر ميلا للقيام بالأعمال الأخلاقية ومساعدة الآخرين.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها: ينص الفرض الخامس علي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي مرحلة التعليم الأساسي على أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية والدرجة الكلية باختلاف نوع التعليم(أزهر- عام).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقليتين كما في جدول (4):

جدول (21)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات معلمي الأزهر والتعليم العام بمرحلة التعليم الأساسي في الدافعية الأخلاقية (الدرجة الكلية، وكل بُعد على حدة) (ن= 300)

الدافعية الأخلاقية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ""ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	أزهر 150	95,28	4,61	2,17	0,05* دالة
	عام 150	94,00	5,53		
ضبط النفس	أزهر 150	14,40	1,17	1,63	0,10 غير دالة
	عام 150	14,16	1,29		
الاجتهاد والاعتماد علي النفس	أزهر 150	14,16	1,36	0,24	0,80 غير دالة
	عام 150	14,12	1,49		
عدم الإيذاء	أزهر 150	11,73	0,71	1,85	0,06 غير دالة
	عام 150	11,54	1,00		
المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب	أزهر 150	14,70	0,73	0,866	0,38 غير دالة
	عام 150	14,62	0,86		
النظام الاجتماعي	أزهر 150	20,36	1,03	3,47	0,01** دالة
	عام 150	19,88	1,33		
العدالة الاجتماعية	أزهر 150	19,92	1,35	1,49	0,13غير دالة
	عام 150	19,66	1,65		
(ت) (0,05)= 1,96				(ت) (0,01)= 2,59	

يتضح من جدول (21) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي مرحلة التعليم الأساسي الأزهر والعام في الدافعية الأخلاقية (الدرجة الكلية، وبعد النظام الاجتماعي (لصالح معلمي الأزهر.

وتُرجع الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي مرحلة التعليم الأساسي الأزهر والعام في الدافعية الأخلاقية (ضبط النفس، الاجتهاد والاعتماد علي النفس، عدم الإيذاء، المساعدة والعدل عند التعامل مع الطلاب، والعدالة الاجتماعية) إلى طبيعة متغير الدافعية الأخلاقية فهو يرتبط بالإلتزام بالأخلاقيات والتعامل بشكل أخلاقي

والعدل عند التعامل مع الناس وعدم إيذاء الآخرين وضبط النفس وغير ذلك من الأخلاقيات التي يجب على الفرد الإلتزام والتحلي بها وكل هذه الأخلاقيات لا ترتبط بنوع التعليم (أزهر – عام) لأنَّ هذه الأخلاقيات على جميع الأفراد التحلي والتمسك بها لأن الله سبحانه وتعالي ورسولنا الكريم أمرنا لالتحلي بمكارم الأخلاق ولمْ يخصْ أحد بعينه إنَّما هي لجميع الأفراد.

وتُفسر الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي مرحلة التعليم الأساسي الأزهر والعام في الدافعية الأخلاقية (الدرجة الكلية، وبُعد النظام الاجتماعي) لصالح معلمي الأزهر في ضوء طبيعة عينة الدراسة الحالية وهم معلمي الأزهر والذين يدرسون المقررات والمناهج الشرعية والذين تبث فيهم هذه المواد الشرعية نوعاً من الطمأنينة النفسية والأمن والسكينة ومما لاشك أنَّ هذا الشعور يجعلهم أكثر دافعية أخلاقية من غيرهم وينعكس هذا على النظام الاجتماعي وتعاملهم مع الطلاب.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي، توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام بالجانب الخلقي الذي يضمن السعادة للإنسانية ، ويجعل الفرد أكثر شعورًا بالطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي.
- الاهتمام بالدافعية الأخلاقية للمعلمين من خلال الدورات والندوات الثقافية.
- إعداد دورات تربوية ونفسية تُساعد في إكساب المعلمين الشعور بالطمأنينة النفسية وكيفية التوافق الاجتماعي.
- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالدافعية الأخلاقية وكيفية تنميتها عند المعلمين بطريقة من شأنها أنْ تزيد من الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي لديهم.

بحوث مقترحة:

- البنية العاملية للدافعية الأخلاقية لدى المعلمين.
- الدافعية الأخلاقية : دراسة عبر ثقافية لدى المعلمين.
- بعض المتغيرات المسهمة في الدافعية الأخلاقية لدى المعلمين.
- الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والاجتماعي لدى المعلمين.
- الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والرفاهية النفسية لدى المعلمين.
- العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المعلمين.
- الهوية الاجتماعية الإيجابية والتعاطف كمتنبأ بالسلوك الأخلاقي الاجتماعي لدى المعلمين.

المراجـــــع

أولاً : قائمة المراجع العربية:

القرآن الكريم

إبراهيم، الشافعي إبراهيم (2010). إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، *مجلة دراسات نفسية*، 20(3)، 253-297.

أبو دلو، جمال (2009). *الصحة النفسية*، دار أسامه، الأردن، عمان.

ابو هاشم، السيد محمد (2010). النموذج البدائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسه الكبري للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها،20(81)، 270.

الأغا، إحسان (1989). *البحث التربوي*، غزة، مكتبة الأمل.

الألوسي، جمال (2014). *الأسس النفسية لآراء الماوردي التربوية*، العراق، بغداد، مطبعة بغداد.

بلحاح، فروجة (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدي المراهق الدارس بمرحلة التعليم الثانوي، *رسالة ماجستير*، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

بن عبد الرحمن، هدي صالح، وبركات، آسيا علي راجح (2009). مستوي الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية) لدي الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوي العلمي، *المؤتمر السنوي السادس عشر*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (721-645).

جودت، عبد السلام (2014). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدي طلبة الجامعة، *مجلة العلوم الإنسانية*، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع22، 197-213

حبار، فاضل، الربيعي، أحمد علي (2015). الإدراك الاجتماعي والأحكام الأخلاقية وعلاقتهما بالطمأنينة الإنفعالية لدي طلبة الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية بالعراق*، 45(13)، 115-142.

حشمت، حسين أحمد، وباهي، مصطفي حسين (2007). *التوافق النفسي والتوازن الوظيفي*، ط1، دار العالمية.

الحكاك، وجدان جعفر (2011). الصلابة النفسية والاطمئنان النفسي وعلاقتهما بالإبداع العلمي والنفسي لدي طلبة الجامعة، *اطروحة دكتوراة*، كلية الآداب، جامعة بغداد.

حمودي، شيماء ناظم (2019). الطمأنينة النفسية لدي طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل بعد أحداث مدينة الموصل، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، جامعة الموصل، مج 16، ع1 447-480.

الدليم، فهد عبد الله علي (2004). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدي عينة من طلبة الجامعة، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض، المجلد (15)، 39-312.

راجح، أحمد عزت (2007). *أصول علم النفس*، ط12، دار المعارف، القاهرة.

راجح، أحمد عزت (2011). *أصول علم النفس*، مصر، القاهرة، دار المعارف.

الرحيلي، عبدالله بن ضيف الله (2013). *الأخلاق الفاضلة "قواعد ومنطلقات لاكتسابها" وكالة المطبوعات والبحث العلمي*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة السابعة.

الرقاصي، خالد نهاس، والرافعي، يحيي عبدالله (2010). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدي عينة من طلاب جامعة الملك خالد، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (66)،137-138.

الزبون، أحمد، وعودة، أحمد (2013). النمو الخلقي لدي الطلبة وعلاقته بالتكيف الاجتماعي. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 40(4)، 1195-1206

زعاترة، مها (2018). درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدي المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية في فلسطين، *رسالة ماجستير*، جامعة القدس، فلسطين.

الزغول، نظمي حسين، والنصير، رافع عقيل (2018). القدرة التنبؤية للدافعية الأخلاقية والحكم الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدي طلبة جامعة اليرموك، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية* .

زكي، هناء محمد (2018). مستوي الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدي عينة من طلبة الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، مج28، ع408،98- 361.

زهران، حامد عبد السلام (1984). *علم النفس الإجتماعي*، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة .

زهران، حامد عبد السلام (1988). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، ط4، عالم الكتب، القاهرة.

سرار، محمد رمضان (2015). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدي طلبة المرحلة الثانوية بمدارس منطقة القصيعة. *أعمال وبحوث المؤتمر العلمي الأول تحت شعار "الجامعة في خدمة المجتمع"* كلية الآداب، جامعة الزيتونة. ج1 ،349-370.

سعدون، ريم محمد (2016). تأثير القصة المصورة في تنمية التفكير الأخلاقي لدي تلاميذ الصف الأول الأساسي، دراسة شبه تجريبية في مدينة حمص. *مجلة الأداب*، سوريا. (119)، 387-408.

السفاسفة، محمد، عربيات، احمد (2005). *مبادئ الصحة النفسية*. الأردن، دائرة المكتبة الوطنية.

سلامة،علي ملوح (2019). الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدي طلبة كلية التربية في جامعة الكويت، *رسالة ماجستير*، جامعة مؤتة، الأردن.

شريف، كريم، والفرجتاني، محمد، وصابر، خندان (2012). النمو الأخلاقي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدي المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، العراق، (89)، 118-188.

شقير، زينب محمود (2003). *مقياس التوافق النفسي* ط6، كلية التربية، طنطا.

شقير، زينب محمود (2005). *مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الإنفعالية)* كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الشمري، هدي صالح عبد الرحمن، وبركات، اسيا علي راجح (2011). مستوي الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية) لدي الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الإجتماعية والتخصص والمستوي العلمي، *المؤتمر السنوي السادس عشر*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس (761- 645).

الشمسي، هبه محسن (2017). العنف السياسي وعلاقته بالاطمئنان النفسي لدي شرائح اجتماعية متنوعة، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

طالب، قسم الله (2015). دافعية الإنجاز الدراسي في التوافق الإجتماعي لدي طلاب جامعة الدلنج، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان .

الطويل، محمد(2000). التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدي طلبة المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبدالله، رجاء ياسين (2020). الدافعية الأخلاقية لدي مدرسي المرحلة الاعدادية، *مجلة كلية التربية*، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الإنسانية.

العرجا، ناهدة (2012). الأمن النفسي وعلاقته بالإنتماء الوطني لدي قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب* ، الرياض، المجلد (31)، العدد(62)، ص57-122.

علي، حسام محمود زكي (2014). أساليب إدارة الصراع المهني كمنبئ بالأمن النفسي لدي عينة من المعلمين بالمنيا: دراسة سيكومترية تنبؤية، *مجلة كلية التربية*، جامعة اسيوط، مج30،ع1، 567- 514.

علي، غادة عبد الرحيم (2020). الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدي طلاب الجامعة، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج70(631-703)3.

العيساوي، افتخار محي محمد (2013). السلوك الأخلاقي وعلاقته بالمرونة الأخلاقية وما وراء المعرفة الأخلاقية لدي طلبة الجامعة. *رسالة دكتوراة*، الجامعة المستنصرية، العراق.

الغمري، يحي عثمان (2016). العلاقة بين الالتزام الديني ونمو الأحكام الأخلاقية لدي عينة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية والمعاهد العلمية بمنطقتي الباحة والمحواه، *رسالة ماجستير*، جامعة أم القري.

فاروق، عبد السلام (2009). القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، *مجلة كلية التربية*، مكة، المجلد (1)، العدد(2)، ص 118-141.

فرج، عفاف سعيد (2018). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من اليقظة العقلية والطمأنينة النفسية لدي طالبات كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية، *مجلة كلية التربية*، ع178،ج2، 155-234.

الكحلوت، أماني حمدي شحادة (2011). دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدي أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، غزة.

كونجر، بولو، وكاجان جونو، ومسن، جيروم (1986). *أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة*، الكويت، مكتبة الفلاح.

لبواذة، عبد الحق محمد (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدي الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية علي عينة من طلبة الجزائر "*مجلة أنستة للبحوث والدراسات*، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والإجتماعية، (14)، 123-160.

محمود، عبد النعيم عرفه، والخصوصي، ايمن منير (2018). الدافعية الاخلاقية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدي طلاب الجامعة "دراسة تنبؤية فارقة" *مجلة كلية التربية*– جامعة عين شمس (253) العدد الثاني والأربعون (الجزء الثاني).

مصطفي، ميساء محمد (2007). فعالية إستراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي من خلال مادة الفلسفة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، *سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،1(2)،229- 235.

موسي، سيد عبد الحميد (1985). *الشخصية السوية*، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة .

النهدي، أسماء محمد (2009). *أثر القران الكريم في الأمن النفسي*. السعودية: مكتبة الرياض.

النيال، مايسة أحمد، ومدحت، عبد الحميد (2009). *علم النفس التربوي*، ط1 دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

الهدي، بساسي نور(2012). *التوافق الاجتماعي لمرضي السرطان*، دراسة ميدانية بالمركز الجهوي لمكافحة السرطان بمدينة ورقلة، الجزائر.

ثانيا: المراجع العربية اللغة الإنجليزية:

The Holy Quran.

Al-Taweel, M. (2000). School psychological adjustment and its relationship to aggressive behavior among secondary school students, *Master's thesis*, Faculty of Education, Ain Shams University.

Abdullah, R. (2020). Moral Motivation of Middle School Teachers, *Journal of the College of Education*, Wasit University, College of Education for Human Sciences.

Abu Dalo, J. (2009). *Mental Health*, Dar Osama, Jordan, Amman.

Abu Hashem, E. (2010). The primitive model of the relationships between psychological happiness and the five major factors of personality, self-esteem and social support among university students, *College of Education Journal*, Benha University, 20 (81), 270.

Al Shamsi, H. (2017). Political violence and its relationship to psychological security among various social strata, *Master's thesis*, College of Arts, Al-Mustansiriya University.

Al-Agha, I. (1989). *Educational Research*, Gaza, Al-Amal Library.

Al-Alusi, J. (2014). *The psychological foundations of Al-Mawardi's* educational views, Iraq, Baghdad, Baghdad Press.

Al-Arja, N. (2012). Psychological security and its relationship to national belonging among the Palestinian National Security Forces in the Bethlehem region, *The Arab Journal for Security Studies and Training, Riyadh*, Vol. (31), No. (62), pp. 57-122.

Al-Dulaim, F. (2004) Psychological reassurance and its relationship to psychological loneliness among a sample of university students, *Journal of Educational Sciences and Islamic Studies*, King Saud University, Saudi Arabia, Riyadh, Volume (15), 39-312.

Al-Ghamry, Y. (2016). The relationship between religious commitment and the growth of moral judgments among a sample of middle and high school students and scientific institutes in the regions of Al-Baha and Al-Mahwah, *Master's thesis*, Umm Al-Qura University.

Al-Hakkak, W. (2011). Psychological hardness and psychological reassurance and their relationship to scientific and psychological creativity among university students, *PhD thesis*, College of Arts, University of Baghdad.

Al-Huda, B. (2012). *Social adjustment for cancer patients*, a field study at the Regional Center for Cancer Control in Ouargla, Algeria.

Ali, G. (2020). Spiritual intelligence and its relationship to psychological reassurance and self-efficacy in the musical performance of university students, *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, C70 (631-703).

Ali, H. (2014). Professional conflict management methods as a predictor of psychological security for a sample of teachers in Minya: a predictive psychometric study, *Journal of the College of Education*, Assiut University, Vol. 30, p. 1, 567-514.

Al-Issawi, I. (2013). Ethical behavior and its relationship to moral flexibility and beyond moral knowledge among university students. *PhD Thesis*, Al-Mustansiriya University, Iraq.

Al-Nahdi, A. (2009). *The impact of the Holy Qur'an on psychological security*. Saudi Arabia: Riyadh Library.

Al-Raqasi, K. & Al-Rafei, Y. (2010). Psychological reassurance in the light of some variables among a sample of King Khalid University students. *Journal of the Faculty of Education in Zagazig*, (66), 137-138.

Al-Ruhaili, A. (2013). *Virtuous Ethics "Rules and Premises for Acquiring It" Agency for Publications and Scientific Research*, King Fahd National Library, Riyadh, seventh edition.

Al-Safsafa, M. & Arabiyat, A. (2005). *Principles of Mental Health.* Jordan, National Library Department.

Al-Shamry, H. & Barakat, A. (2011). The level of psychological security (psychological reassurance) for the university student in light of the social status, specialization and scientific level, *the sixteenth annual conference,* Psychological Guidance Center, Ain Shams University (761- 645).

Al-Zogoul, N. & Al-Naseer, R. (2018). The Predictive Ability of Moral Motivation and Moral Judgment of Moral Behavior among Yarmouk University Students, Al-Quds Open University. *Journal for Human and Social Research*.

Al-Zoubon, A. & Odeh, A. (2013). Moral growth of students and its relationship to social adaptation. *Journal of Educational Sciences Studies,* 40(4), 1195-1206

Belahah, F. (2011). Psychological and social compatibility and its relationship to the motivation to learn among the adolescent studying in secondary education, *master's thesis*, Mouloud Maamari University, Tizi Ouzou, Algeria.

Bin Abdul Rahman, H. & Barakat, A. (2009). The level of psychological security (psychological reassurance) of the university student in light of the social status, specialization and scientific level, *Sixteenth Annual Conference*, Psychological Counseling Center, Ain Shams University, 645-721.

Conger, P.; Kagan, J. & Mesn, J. (1986). *Foundations of Childhood and Adolescence Psychology*, Kuwait, Al-Falah Library.

El-Nayal, M. & Medhat, A. (2009). *Educational Psychology*, 1st Edition, Dar Al-Marefa Al-Jamiahiya, Alexandria.

Farag, A. (2018). Predicting Moral Thinking from Mental Vigilance and Psychological Tranquility among Female Students of the College of Human Studies in Dakahlia, *Journal of the College of Education*, No. 178, Part 2, 234-155.

Farouk, A. (2009). Values and their relationship to psychological security, *Journal of the College of Education,* Makkah, Volume (1), Issue (2), pp. 118-141.

Habar, F. & Al-Rubaie, A. (2015). Social perception and moral judgments and their relationship to emotional reassurance among university students. *Journal of Educational and Psychological Research in Iraq*, 45(13), 115-142.

Hamoudi, S. (2019). Psychological reassurance among students of the College of Basic Education at the University of Mosul after the events of the city of Mosul, *Journal of Research of the College of Basic Education*, University of Mosul, Vol. 16, p.1 447-480.

Heshmat, H. & Bahi, M. (2007). *Psychological compatibility and functional balance*, 1st ed., Dar Al-Alameya.

Ibrahim, A. (2010). Internet addiction and its relationship to psychological loneliness and psychological reassurance among male and female students of King Khalid University in Saudi Arabia in the light of some demographic variables, *Psychological Studies Journal*, 20 (3), 253-297.

Jawdat, A. (2014). Psychological reassurance and its relationship to psychological loneliness among university students, *Journal of Human Sciences*, College of Education for Human Sciences, p. 22, 197-213

Kahlout, A. (2011). A comparative study of psychosocial adjustment among the children of working and non-working women in private institutions in Gaza City, *Master's thesis*, College of Education, Gaza.

Labouda, A. (2016). Psychological stress and its relationship to psychological tranquility among university students, "A field study on a sample of Algerian students," Anasteh. *Journal for Research and Studies,* Faculty of Arts, Languages, Humanities and Social Sciences, (14), 123-160.

Mahmoud, A. & Al-Hossy, Ayman Mounir (2018). Moral Motivation and its Relationship to Psychological Hardness among University Students "A Predictive Distinguished Study" *Journal of the College of Education* - Ain Shams University (253) Issue 42 (Part Two).

Moussa, S. (1985). *The Right Personality*, 1st Edition, Wahba Library, Cairo.

Mustafa, M. (2007). The effectiveness of a proposed strategy for developing some moral thinking skills through the subject of philosophy for first-year secondary students, *Arabic Studies Series in Education and Psychology*, 1(2), 229-235.

Rageh, A. (2011). *The Origins of Psychology*, Egypt, Cairo, Dar Al Maaref.

Rajeh, A. (2007). *The Origins of Psychology*, Dar Al-Maaref 12, Cairo.

Saadoun, R. (2016). The effect of the storyboard on developing moral thinking among first-grade students, a quasi-experimental study in the city of Homs. *Al-Adab magazine,* Syria. (119), 387-408.

Salama, A. (2019). Moral Motivation and its Relationship to Social Responsibility among Students of the College of Education at Kuwait University, *Master Thesis*, Mutah University, Jordan.

Sarar, M. (2015). Psychological and social compatibility and its relationship to the motivation to learn among secondary school students in Al-Qusayah schools. *Works and research of the first scientific conference under the slogan "The University in Community Service"*, Faculty of Arts, Al-Zaytoonah University. C.1,349-370.

Sharif, K. & Al-Farjatani, M. & Saber, K. (2012). Moral growth and its relationship to emotional balance among deprived and non-deprived adolescents. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Iraq, (89), 118-188.

Shukair, Z. (2003). *Psychological compatibility scale*, 6th floor, Faculty of Education, Tanta.

Shukair, Z. (2005). *Psychological Security Scale (Emotional Reassurance) Instruction Booklet*, Cairo, Al-Falah Library for Publishing and Distribution.

Taleb, Q. (2015). Motivation of Academic Achievement in Social Adjustment among Students of Dilling University, *Master Thesis*, College of Arts, El-Nelain University, Sudan.

Zaatreh, M. (2018). The degree of psychological loneliness and its relationship to psychological calm among adolescents residing in residential institutions in Palestine, *Master's thesis*, Al-Quds University, Palestine.

Zahran, H. (1984). *Social Psychology*, Fifth Edition, World of Books, Cairo.

Zahran, H. (1988). *Mental Health and Psychotherapy*, 4th Edition, World of Books, Cairo.

Zaki, H. (2018). The level of wisdom and moral motivation and the relationship between them among a sample of university students. *The Egyptian Journal of Psychological Studies,* Vol. 28, pp. 98,408-361.

ثالثا :المراجع الاجنبية:

Aboodi ،R. V. (2017). Why be moral? moral motivation across context and age .*M.A* ،.Theses and Dissertations (Comprehensive). 1913.http://scholars.wlu.ca/etd.1913/

Assor (2011). Autonomous moral motivation: Consequences, socializing antecedents, and the unique role of integrated moral principles. In Mikulincer, M. & Shaver, P.R.(Eds,). The social psychology of morality: Exploring the causes of good and evil (pp.239-255). Washington, D C: American Psychological assocication.

Besser-Jones, L. (2003). Making sense of the sense of duty: A humean theory of moral motivation .*Ph.D*.,University of North Carolina, available at,UMI Number:3111976.

Brooks, J., Bock, T. & Narvaez, D. (2013). Moral motivation, Moral Judgment, and Antisocial Behavior. *Journal of research in Character Education,* 9(2),149-165.

Casey, V. (2014). Possitive moral emotions and moral identity development: The difference between uthaentic and hubristic pride. *Theses and Dissertations* (Comprehensive).1675

Chugh, D., Ken, M., Zhu, Z &Lee, S. (2014). With standing moral disengagement: Attachment security as an ethical intervention. *Journal of Experimental Social Psychology,* (51),88-93.

Cortes, D., Canton, J.& Cortes, M. (2016). Emotional security in the family system and Psychological distress in female survivors of child sexual abuse. *Child Abuse & Neglect*, (51),54-63.

Deci, E. L. (2000). Self-Determination Theory and the Facilitation of Intrinsic Motivation, Social Development, and Well-Being.American Psychologist.

Etxebarria, I., Jose-Orttiz, M., Apudaca, P., Pascual, A. & Conejero, S. (2015). Pride as Moral Motive: Moral Pride and Prosocial Behavior. *Journal for the Study of Education and Development*,38 (4),746-77.

Findler, P. J. (2001). Moral Properties, secondary qualities, and moral motivation. *Ph.D.,* University of California, available at, UMI Number:3018999.

Gigerenzer, G. (2007). Gut feelings, the intekkigence of the unconscious, USA: Penguin Group.

Hardy, S. (2006). Identity, Reasoning and Emotion: Empirical Comparison of Three Sources of Moral Motivation. *Journal of Motiv Emot*,30, 207-215.

Hardy, S. A., Bean, D.S. & Olsen, J. A. (2015). Moral identity and adolescent prosocial and antisocial behaviors: Interactions with moral disengagement and self-regulation. *Journal of Youth and Adolescence*,44(8),1542-1554.

Janoff-Bulman, R & Carners, N. (2016). Social Justice and Social order Binding Moralities Across the political spection. *Journal Plose one,*11(3),1-18.

Jia, D., Xianli, Z. Wang, Y. & Sun, W. (2017). Psychological security and deviant Peer affiliation as mediators between teacher-student relationship and adolessenet internet addication, *Computers in Human Behavior,* (73),345-352.

Kelly, W. (2006). Psychological Adjustment, Behavior and Health problems in Multiracial Young Adults (*Doctoral dissertation*).

Kollerova, L., Janasova, P.& Rican, P. (2015). Moral Motivation in Defending Classmates Victimized by Bullying. European *Journal of Developmental P sychology*, 12(3),297-309.

Komenska, K. (2017). Moral motivation in humanitarian action. *Postdisciplinary Humanities &Social Science quaracterly*, 27(2), 145-363.

Leavitt, K., L. & Aquino, K. (2016). Good without knowing it: Subtle contextual cues can active moral identity and reshape moral intuition. *Journal of Business Ethics*, 137, 785-800.

Luco, A. (2013). Humean moral motivation. In B. Musschenga& A. Harskamp(Eds.), What Makes Us Moral? On the capacities and conditions for being moral, (pp.131-150). *Libary of Ethics and Applied Philosophy*, 31.

Malin, H., Tirri, K, & Liaw,1. (2015). A dolescents moralmotivation for Civic Engagement: Clues to the P0litical Gender Gap. *Journal of Moral Education*,44(1),34-50

Malti, T. &Buchmann, M. (2010). Socialization and individual antecedents of adolescents, and young adults, moral motivation. *Journal of Youth and Adolescence,* 39, 138-149.

Maslow, A. (1999). Toward a psychology of being. U.S.A., Wiley & son.

Mattison, M. (2000). Ethical decision-making: the person in the process, *Social Work*,45 (3), 201-212.

Power, F. (2005). Motivation and morl development: Atrifocal Perspective, *Nebraska Symposium on Motivation*,51.

Rest, M., Bebeau, J. & Narvaez, D. (1999). B eyond The Promise: Aperspective On Research in Moral Education. *Educational Researcher,* 28(4) 18-26.

Ryan, R M & Demary (2005) The Relationship between social support and student adjustment, Alongitudinal, Analysis, voume42, numero (7).

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2006). Self-regulation and the problem of human autonomy: Does Psychology need choice. self-determination, and will? *Journal of personality*.74(6).

Ryff, C & Singer, B. (2008). Know Thyself and Become What you Are: A Eudaimonic A pproach To Psychological Well- Being. *Journal of Happiness Studies*, 9,13-39.

Seligman, M. (2012). Flourish: A new understanding of happiness, well-being- and how to achieve them. Nicholas Brealey Pup.

Sengsavang, S., Willemsen, K & Krettenauer, T, (2015). Why Moral Children, s Explicit Motives for Prosocial-Moral Action. Fronties in *Psychology*,6,1-9.

Sheikh, S. (2007). Moral motivation: The relationship between self-regulation and morality. *Masters theses* avalible at: http//scholar works.umass.edu/theses.

Socializing antecedents and the unique role of integrated moral principles. In Mikulincer, M. & Shaver, P. R (Eds).the social Psychology of morality: Exploring the causes of good and evil (PP.239-255). Washington, DC: *American Psycological Assocication.*

Walker, L. J. Ommunion in Moral Motivation. Merrill-Palmer Quarterly, 61(3), Of *Agency and C and Frim Developmental Trjectories.*

Weyers, S. (2013). Juvenile delinquency: Lack of moral motivation or moral mmbivalence?.in: K. Oser, & T. Lovat(Eds.), *Handbook on moral motivation: Theories, applications*(pp.385-404), AWRotterdam: Sense Publishers